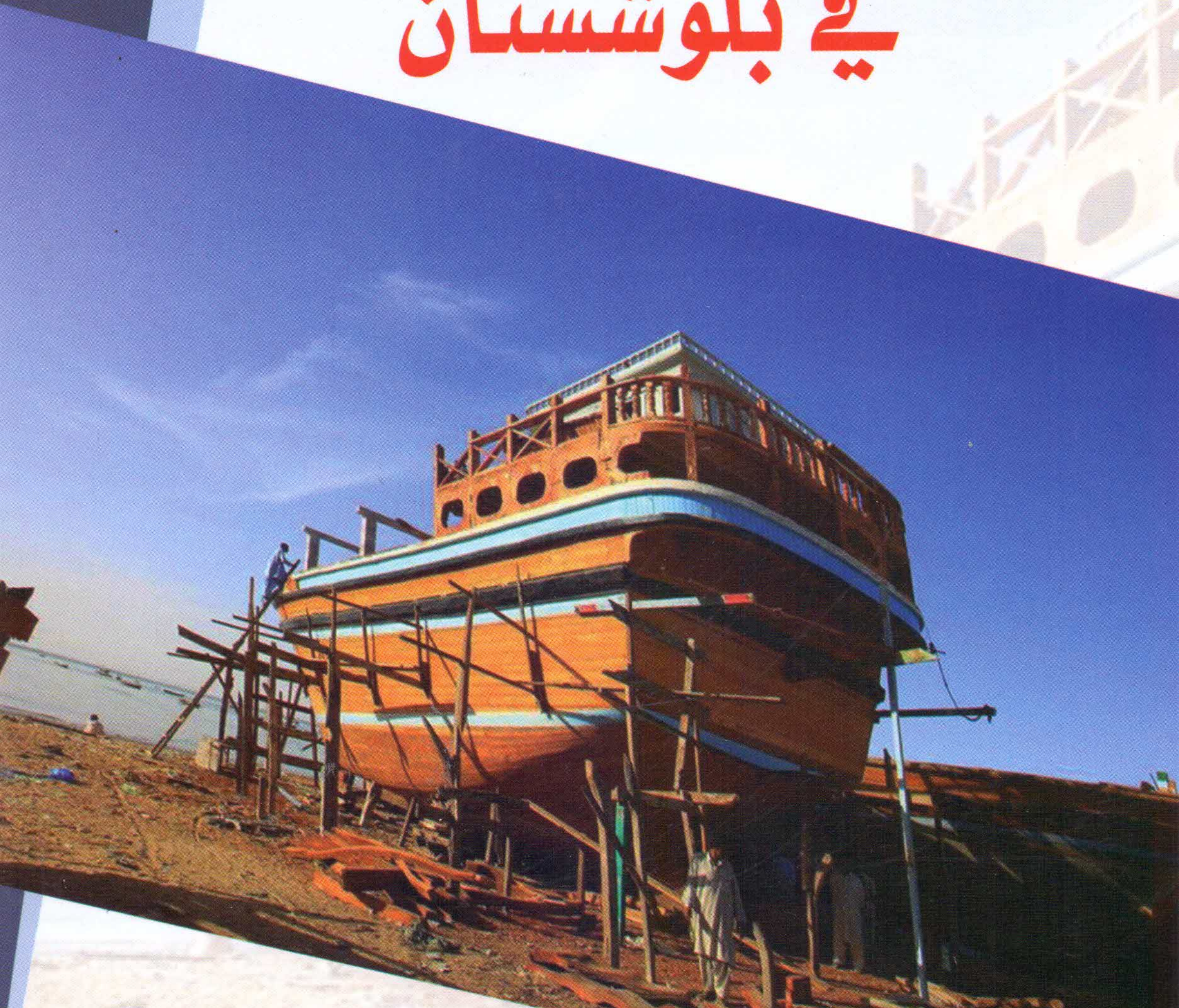
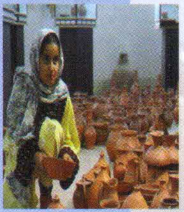
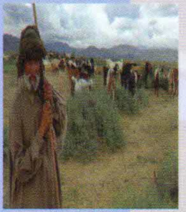
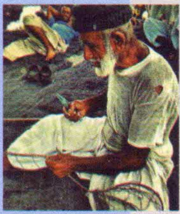
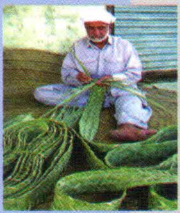
شاهين بن محمد بن علي البلوشي

المهن والحرف والصناعات الشعبية في بلوشستان



مؤسسة الانتشار العربي



بلوشستان المحتلة غنية بتراثها الحضاري الذي ورثته عبر مختلف مراحلها التاريخية والحضارية، ويظهر ذلك بوضوح في تعدد الفنون الشعبية والحرف والمصنوعات التقليدية التي تعكس ذوقاً فنياً وتراثاً غنياً.

وتنوعت الصناعات والحرف في بلوشستان المحتلة ، فشملت كل متطلبات الحياة اليومية، وتعددت أشكالها وأحجامها وألوانها وموادها الخام، حسب استخداماتها وأغراضها، ولعل تعدد وتنوع هذه الصناعات أدى إلى تنوع خصائصها الفنية التي عكست ذوق ومهارة الحرفيين، وتنوع ثقافاتهم وأذواقهم.

واضطرت الظروف أهل بلوشستان في الماضي لإتقان واحتراف العديد من الصناعات التي لها علاقة مباشرة بالبحر الذي كان مصدر الرزق والغذاء، وكذلك استغل الآباء والأجداد مصادر الصحراء، على الرغم من شح الموارد، وظروف الطبيعة القاسية، في سبيل تأمين سبل الرزق والمعيشة الكريمة.

ISBN 978-614-404-943-3
9 786144 049433

شاهين بن محمد بن علي البلوشي

المهن والحرف والصناعات الشعبية في بلوشستان

مؤسسة
الانتشار العربي

المهن والحرف والصناعات الشعبية في بلوشستان

شاهين بن محمد بن علي البلوشي

مؤسسة الانتشار العربي

ص.ب. 113/5752
E-mail: arabdiffusion@hotmail.com
www.alintishar.com
بيروت - لبنان
هاتف: 9611-659148 فاكس: 9611-659150

ISBN 978-614-404-943-3
الطبعة الأولى 2016

المحتويات

تمهيد

لعبت البيئة وعناصرها الأولية دوراً ملحوظاً في تحديد نوع الصناعات والحرف التي امتهنها الإنسان قديماً في بلوشستان الكُبرى (بلوچستان)، فمنذ العصور الحجرية القديمة استطاع أن يشكل بعض أنواع الحجارة (الصوان) في أدواتها وآلات بسيطة جداً، ولكنها وقتذاك كانت هي التكنولوجيا في أعلى درجاتها، فتمكن بمهارة فائقة من صنع مكاشط وسكاكين وفؤوس، وفي مرحلة لاحقة أتقن صناعة رؤوس السهام من الصوان وكل ذلك كان في مرحلة الصيد.

وعندما تحول الإنسان إلى الزراعة صنع المحراث واستعمله وشكل مادة النخلة الأولية في كثير من المنتوجات الخوصية والليفية واستعمل الجذوع والجريد في بناء المنازل والدور وفي صناعة السفن والجسور. وتمكن من الطين وشكله لسهولة التعامل معه في صنع أوانيه المختلفة.

وبلوشستان المحتلة غنية بتراثها الحضاري الذي ورثته عبر مختلف مراحلها التاريخية والحضارية، ويظهر ذلك بوضوح في تعدد الفنون الشعبية والحرف والمصنوعات التقليدية التي تعكس ذوقاً فنياً وتراثاً غنياً.

وتنوعت الصناعات والحرف في بلوشستان المحتلة، فشملت كل متطلبات الحياة اليومية، وتعددت أشكالها وأحجامها وألوانها وموادها الخام، حسب استخداماتها وأغراضها، ولعل تعدد وتنوع هذه الصناعات أدى إلى تنوع خصائصها الفنية التي عكست ذوق ومهارة الحرفيين، وتنوع ثقافاتهم وأذواقهم.

واضطرت الظروف أهل بلوشستان في الماضي إلى إتقان واحتراف العديد من الصناعات التي لها علاقة مباشرة بالبحر الذي كان مصدر الرزق والغذاء، وكذلك استغل الآباء والأجداد مصادر الصحراء، على الرغم من شح الموارد، وظروف الطبيعة القاسية، في سبيل تأمين سبل الرزق والمعيشة الكريمة.

ونظراً إلى انسجام الإنسان في بلوشستان المحتلة مع بيئتها المتنوعة والثرية، فقد برزت الكثير من الحرف اليدوية التي امتهنها أهل المجتمع، وبعض تلك المهن لزمت أصحابها في مسمى عائلاتهم حتى يومنا هذا[1].

(1) شكر وتقدير لسيد دورجان بن محمد حسن بن در محمد رند والسيد يونس بن إبراهيم بن جهانكير رند من منطقة دشت جان محمد بازار بمقاطعة مكران الشرقية على حسن تعاونهم والمقيمين حالياً في جوادر.

المهن والحرف والصناعات الشعبية في بلوشستان

1 ـ صناعة السفن الخشبية

يشكل التراث البحري جزءاً أصيلاً من التراث الشعبي في بلوشستان المحتلة وله أهمية موازية لتراث البر والجبل والسهل.

فمنذ القدم عرف سكان بلوشستان ركوب البحر للاتصال بالدول المجاورة للتجارة وطلب الرزق كما عرف أبناء هذه المنطقة كيف يضعون الوسيلة المناسبة لارتياد البحر مستخدمين الشراع للاستفادة من قوة دفع الرياح حيث استطاع أبناء بلوشستان شأنهم شأن أبناء منطقة الخليج العربي تطوير صناعة السفن وجعلها ذات أحجام كبيرة ليتمكنوا من الوصول بها شرقاً وغرباً إلى أماكن كالهند وشرق أفريقيا للمتاجرة بالأخشاب والبهارات وغيرها.

نشأت على شواطئ دولة بلوشستان وخصوصاً منطقة مكران مهن وصناعات أهمها صناعة السفن الخشبية التي توارثها الأبناء عن الأجداد وحفظوا أسرارها وأبدعوا في صنعها فقد اشتهر في صناعة السفن عدد كبير من الرجال في جميع مناطق الدولة حيث كانت صناعة السفن في بلوشستان المحتلة في البداية متخصصة في صنع السفن المتوسطة الحجم التي تستعمل لصيد الأسماك، وكما هناك سفن وقوارب صغيرة تستخدم للتنقل السريع بين السفن الكبيرة والأخوار والشواطئ داخل بلوشستان يطلق عليها الأهالي تسميات مختلفة مثل «كطّي، يدّار، ڈيزلي يدار، اوڈو، لانچ، سپري

لانچ، كارگو لانچ، بوٹ، ماهور» وغيرها وهذه السفن غالباً ما تستخدم للغوص في مسافات قريبة من الشاطئ وأحياناً يتنقل بها الطواويش بين سفن الغوص الكبيرة وهي في مواقع الصيد.

كانت صناعة السفن تتركز في مدنيتي (گوادر أو جواذر الساحلية التي تقع في منطقة مُكران التابعة لبلوشستان الشرقية ومدينة كُنارك التي تقع في منطقة مكُران التابعة لبلوشستان الغربية).

وكان يقوم على هذه الصناعة أشخاص مهرة يجيدون هذه الصناعة بمهارة واتقان يسمونهم (واڈوه / القلافون) أي النجارين المهرة.

وتقوم هذه الصناعة على أساس الأخشاب المتوافرة في البيئة المحلية مثل: أخشاب شجرة الغاف (كهير) والسدر (كونر) والتنضب (كلير) والقرط البحري (چش) وشجرة الساج (ساگ)، وبعض الزيوت المستخرجة من جوف الأسماك وزيت جوز الهند وألیافها، إضافة إلى نوع خاص من فتيل قطن محلي والمسامير، فضلاً عن ذلك تستخدم أدوات النجارة كالمطرقة والمنشار والمجدع والقدوم ومثقاب الخيط[1].

أ ـ خطوات صناعة السفن الخشبية

تبدأ صناعة السفن في المحطة المخصصة لها على شاطئ البحر، حيث يحدد (القلاف/ واڈوه) حجمها من حيث الطول والعرض والارتفاع حسب نوعها، وبعد تحديد الحجم يتم تركيبها باستخدام قياسات متناهية في الدقة كي تحفظ توازن السفينة.

أما بناء الهيكل الرئيسي للسفينة فيقوم على تثبيت (زيرآپ) وهو بمثابة العمود الفقري للسفينة وهو الذي يحفظ توازنها، ثم تثبت الاضلاع (پنوه أو پهنات أو پهليگ) وهي متفاوتة الحجم ومقوسة.

وتمتد من مقدمة السفينة (گور) إلى مؤخرتها (دِيم) ويكون كل ضلعين متقابلين متساويين في الحجم والوزن.

(1) موقع ستوب http://www.stooob.com/318193.html

وبعد الانتهاء من صناعة الهيكل يبدأ القلافون (واڈوه) بتثبيت الألواح الخارجية بمسامير(كِيله) بأطوال مناسبة.

وبعدها يتم تركيب (سطُوه) وهي السطح العلوي للسفينة، ويبدأ من المقدمة إلى مؤخرة السفينة، ثم يثبت الصاري (بِلمل) المخصص لثبيت الشراع (آچار) ويتم شده بالحبل المخصص له، والذي بواسطته يمكن التحكم في هيكلها.

أما الداعومة أو (بِلمل) فتوضع في أعلى (زيرآپ) من الأمام حتى تحافظ على السفينة من الارتطام باستمرار. وأما (لانچ گور) السفينة فهو يشكل حافتيها من الجانبين.

وتأتي المرحلة الأخيرة وهي استخدام الدهان (پَن) للهيكل الخارجي للسفينة بزيت جوز الهند (كوپڈائي آپ) وزيت سمكي خاص، وتشكل هذه المادة الدهنية عازلاً بين الخشب والماء.

وفي الوقت نفسه تحافظ على متانة السفينة وتصونها من التآكل حيث تقضي رائحتها القوية على الحشرات بجميع أنواعها.

بعد الانتهاء من صناعة السفينة يقرر القلافون (واڈوه) انزالها إلى البحر بواسطة ألواح خشبية دائرية تسمى (ترم) لتبحر بها إلى عرض البحر في رحلة قصيرة لتدشينها وابداء أهم الملاحظات عليها.

وأسعار السفن الخشبية متباينة، تعتمد على النوع والحجم، وكلما كانت السفينة كبيرة قس الحجم ارتفع سعرها[1].

---

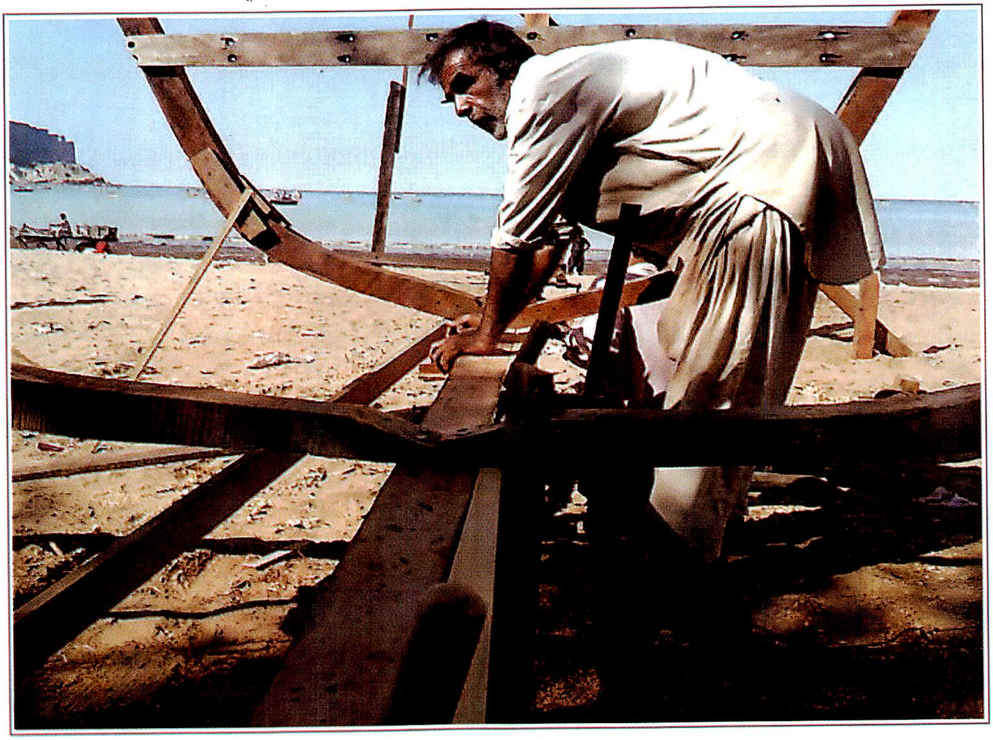
(1) موقع الامارات اليوم

http://www.emaratalyoum.com/life/life-style/2012-03-27-1.471584

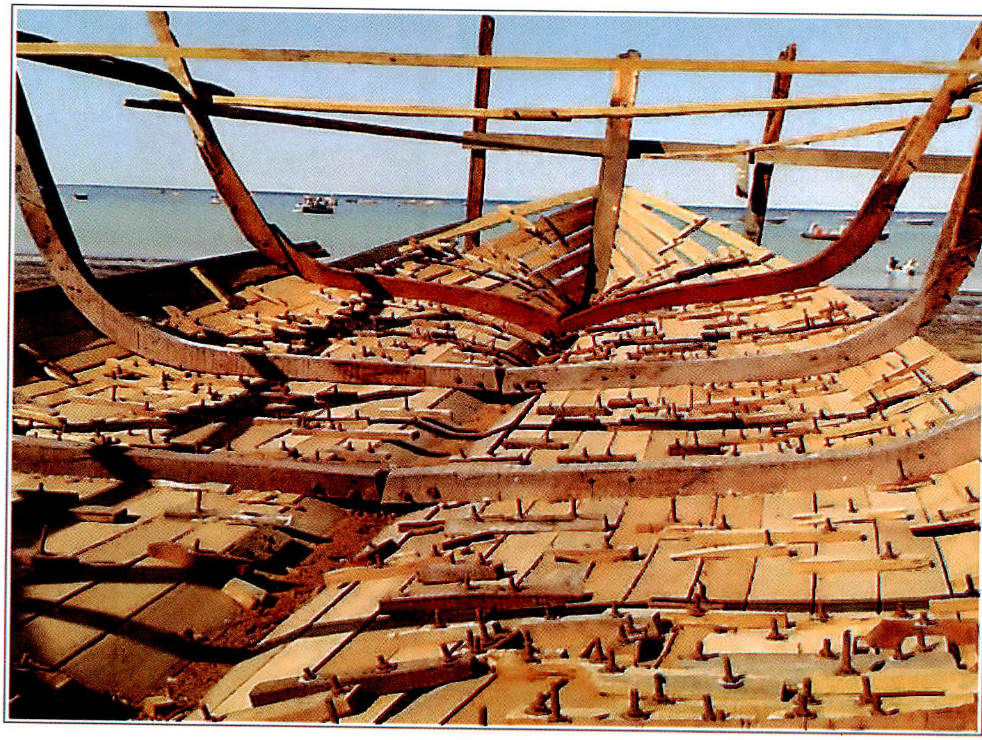
ب ـ خطوات صناعة السفن الخشبية بالصور

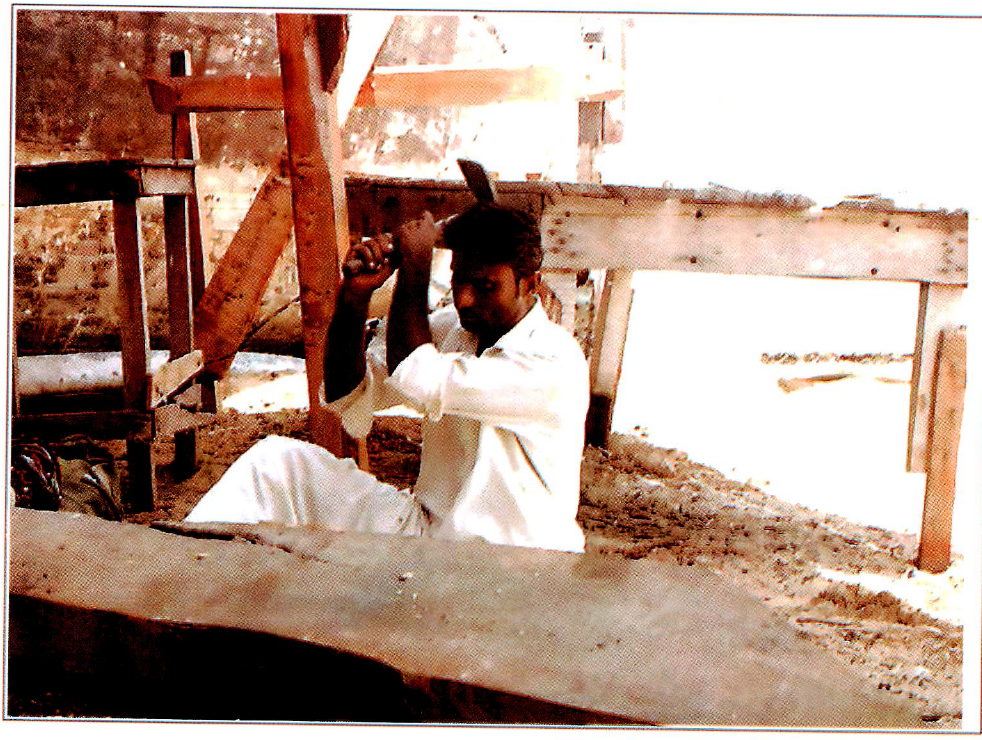




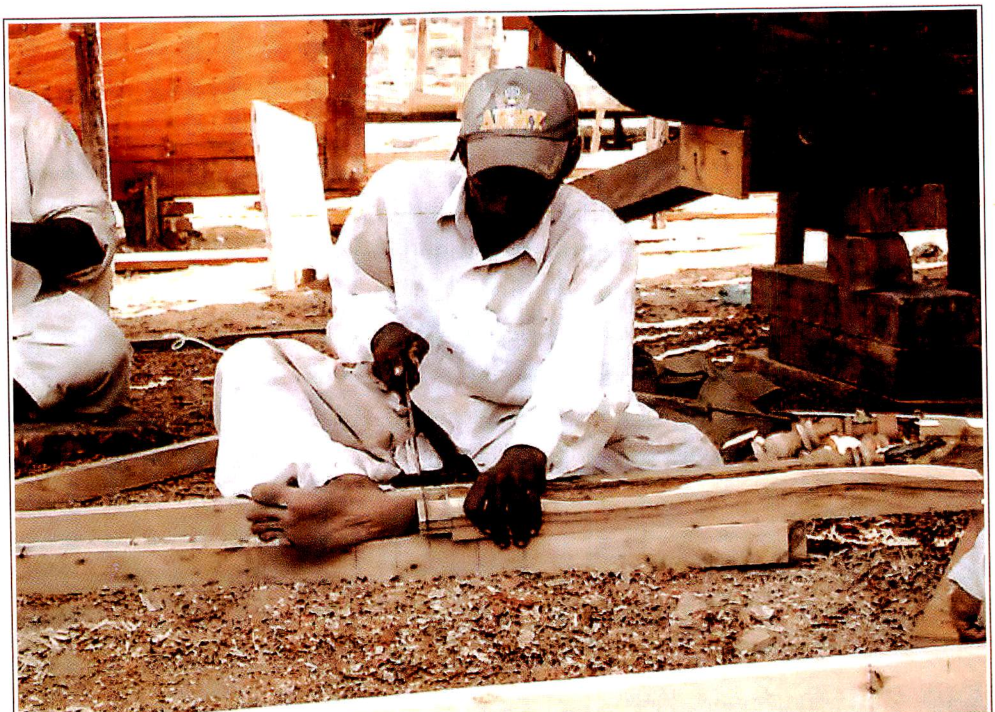








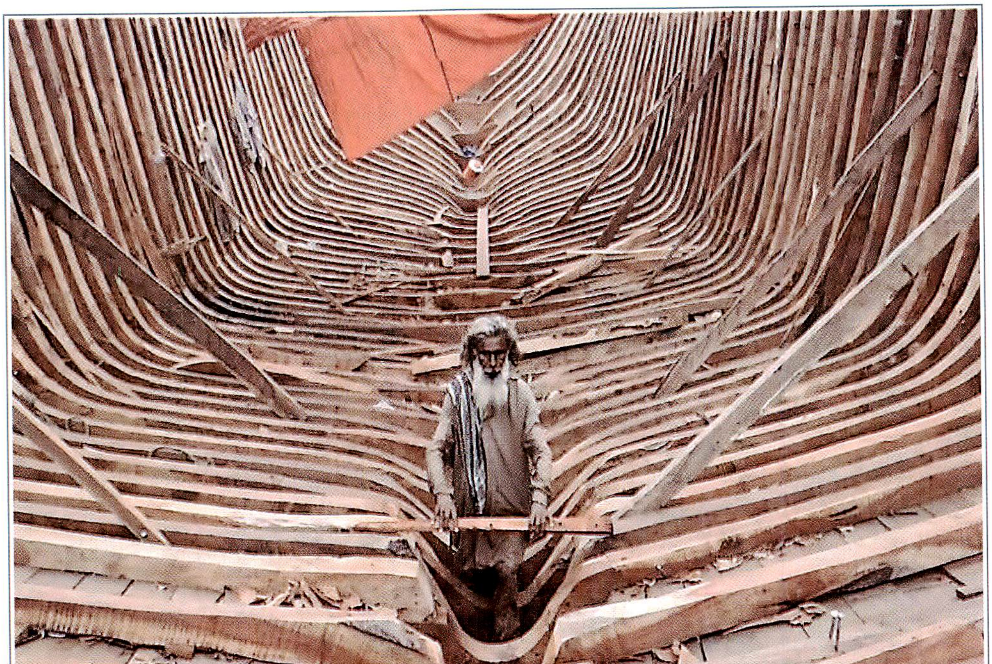










































2 ـ صناعة شباك صيد السمك

تعتبر مهنة صناعة الشباك من المهن اليدوية القديمة التي ازدهرت في الماضي ومازالت حية في وقتنا الحاضر، ولاسيما أن صيادي البلوش وصل عددهم إلى ما يزيد عن خمسة آلاف صياد على طول سواحل مكُران الكُبرى بدءاً بمنطقة أورمادا التابعة لبلوشستان الشرقية مروراً بجواذر وشهبار وجاشك وصولاً إلى ميناب وهرمز التابعة لبلوشستان الغربية.

وتبدو هذه الصناعة بحاجة إلى مجهود كبير، إضافة إلى الصبر والقدرة على التحمل، فضلاً عن أن موادها الخام ذات كلفة عالية.

ويعكف صيادو بلوشستان الكُبرى على صناعة شباكهم بأيديهم، مستخدمين الغزل الحريري الذي يكون على شكل حزم أو ما يسمى بلغة الصيادين (دام) وتبلغ طول الـ(دام) الواحدة (100متر) وعرضها (10أمتار) وتحتاج شبكة الصيد لتكون جاهزة إلى (24 دام).

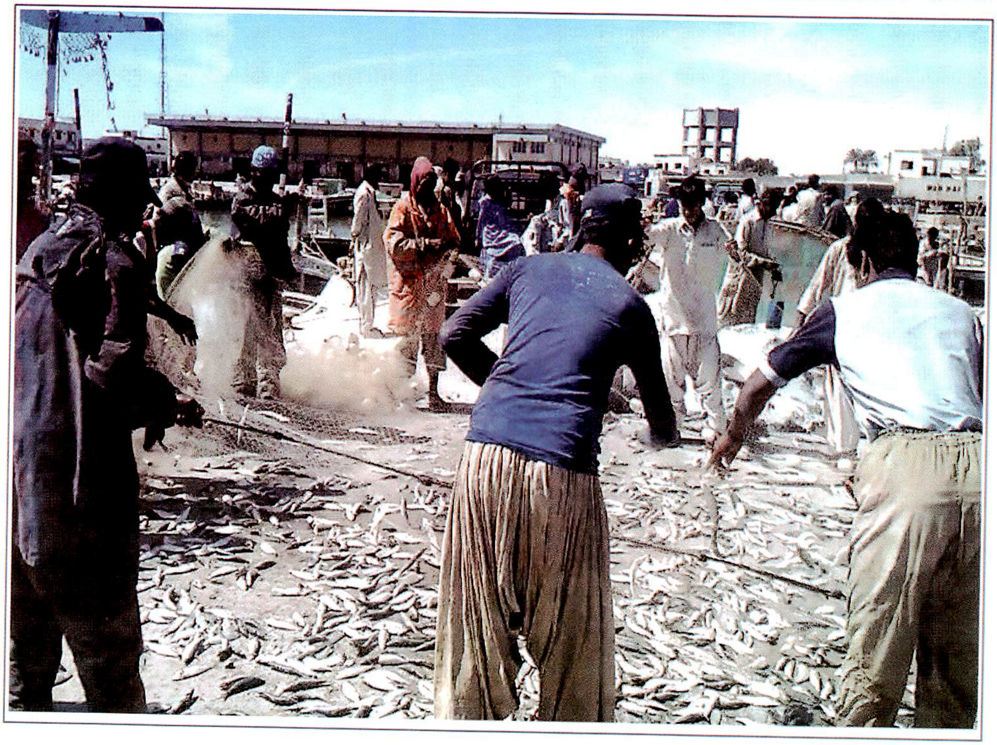
ويكمن دور صانع الشباك في حياكة هذه الحزم و تجميعها بواسطة الإبرة والخيوط الحريرية. وكما يستخدم الصيادون قطع الفلين في صناعة شباكهم بحيث يحاك في الأطراف العلوية للشبكة، لتطفو على سطح الماء، فيما تثبت في الجهة المقابلة كرات الرصاص لتغمر الشبكة في ماء البحر[1].



(1) كتاب الثقافة الشعبية البلوشية : شاهين بن محمد البلوشي، مؤسسة الانتشار العربي، 2016.







3 ـ مهنة صيد السمك

من المهن الأساسية التي يعيش عليها الكثير من البلوش، فقد اعتادوا الذهاب إلى البحر ليخرجوا من ثرواته ما يمكن أن يسهم في تأمين مستلزماتهم الحياتية. وشكلت مهنة صيد السمك، المهنة الأساسية التي مارسها الإنسان البلوشي في القدم، كونها المتاحة، ونظراً إلى ما توفره البيئة المحلية.

وارتبطت مهنة صيد السمك بأغلب أبناء المناطق الساحلية لمنطقة مكران وهم يمثلون النسبة ربما الكبرى من عدد السكان في القدم، حيث يفضل السكن قريباً من الساحل لسهولة التنقل والحركة عبر البحر، ولرزقه الوفير طوال العام، وعليه تربى أبناء المنطقة على أكل السمك وجعله الوجبة المفضلة التي تؤكل مرتين في اليوم على الغداء والعشاء مع قليل من التمر والأرز. كما تميز السمك بسهولة الحصول عليه طوال العام وله الكثير من الأنواع والعديد من المواسم التي يتكاثر فيها[1].

(1) http://www.samtah.net/vb//archive/index.php/t-41414.html







4 ـ صناعة الفخار

يعود تاريخ صناعة أول فخاريات (مـُـه) وجدت في بلوشستان الكُبرى إلى بداية الألف التاسع قبل الميلاد في منطقة مهرگَرْه حيث وجدت حضارة بلوشستان العُظمى.

كانت هذه الحرفة متطورة إلى حد ما وكان صانعو الفخار في غاية المهارة بتقنياتهم القديمة التي يستخدمون فيها عجلة بسيطة تعمل بواسطة القدم.

لقد كانوا يقومون بتسخين مادة الخام في أفران كبيرة مخصصة لصناعة الطوب ويزودونها بالوقود الذي كان عبارة عن أغصان مقطوعة.

جميع صانعي الفخار في بلوشستان هم من الرجال بصورة أساسية، كما أن النساء أيضاً كن يقمن بصناعة مواد من الفخار في منطقة سراوان كالمباخر الجذابة والملونة، وطاسات للمياه وغيرها من المواد التي يحتاج الناس إليها، ويتم ذلك يدوياً من دون عجلة بالإضافة إلى أن صنع الفخار المزخرف يقوم به أفراد ذو كفاءة عالية فيصنعون أشكالاً مختلفة.













5 ـ صناعة السعفيات

صناعة السعفيات أو صناعة الخوص واحدة من الصناعات التقليدية التي تنتشر في بلوشستان الكُبرى خصوصاً في المناطق التي يكثر فيها شجر النخيل (مچ) وشجر الغضف (پِش أو داز) وخصوصاً في منطقة مكُران التابعة لبلوشستان الشرقية والغربية.

والخوص عبارة عن أوراق سعف النخيل تجمع وتصنع باليد بطريقة تجديلة عريضة تضيق أو تتسع باختلاف الإنتاج، وتتشابك أوراق الخوص بعضها مع بعض في التجديلة بعد أن تتحول إلى اللون الأبيض نتيجة تعرضها للشمس.

وتتميز صناعة الخوص بالدقة والجمال والإتقان ولها منتجات كثيرة كانت في الماضي من ضرورات الحياة وتبقى صناعة الخوص إحدى الصناعات التقليدية وتسمى صناعة النخيل أو السعفيات، ولها العديد من الأسماء التي تعرف بها من منطقة إلى أخرى.

تعتمد صناعة السعفيات على النخيل، فهناك الخوص (السعف) والزور(الجريد) بالإضافة إلى جذع النخلة وهناك أيضاً الليف والسعف، وعلى سبيل المثال فالبسط (الحصر) تصنع من نباتي الغضف والرسل (كاش) وهما نباتان ينموان على ضفاف الأودية التي تتوافر فيها المياه.




2010















6 ـ صناعة الجُلود

تستعمل جلود الحيوانات في صناعة الاحذية والألبسة والأثاث وتعتبر الماشية المصدر الرئيسي للجلود بينما تمثل جُلود التماسيح والأفاعي والماعز والغنم مصدراً آخر مهماً للجلود.

ودباغة الجلود (پُوست جَن) فن تقليدي يقوم على استعمال ألوان مستخرجة من مواد طبيعية بأساليب تقليدية. ويستعمل الدباغ قوته البدنية في معالجة وإزالة طبقة اللحم ونزع الشعر وضرب الجلود مستعملاً أحواضاً مائية لتليين وتطويع طبقات الجلودة.

تنتشر في الأسواق التقليدية بالعاصمة البلوشية (كويتا) الأدوات والقطع الجلدية التي تميز المنتوجات التراثية البلوشية والتي تحظى بإقبال البلوش والسياح عليها. وتعُد حرفة دباغة الجلود من الحرف التقليدية الصامدة أمام غزو القطع الجلدية المقلدة وتلقى الرواج والإقبال عليها بالرغم من غلاء أسعارها.

أما طريقة **صناعة السعن (مَشك)** فهي مختلفة قليلة عن دباغة الجلود فيسلخ جلد الماعز أو الغنم سلخاً يراعى فيه الدقة وينظف الجلد من بواقي اللحم ثم بعد ذلك تصنع



الخلطة الخاصة وهي عبارة عن «ماء، ملح، تمر» ويعبأ الجلد بهذه الخلطة ويغلق ويربط ويدفن بالرمل مدة قد تصل إلى ثلاثة أيام أو أكثر أو أقل.

بعد ذلك يتم إخراج الجلد وقد بدأ الصوف بالتساقط حيث يزال بمنتهى السهولة بسبب الخلطة السابقة.

يفرغ الجلد من المحتوى وينشف ثم يدبغ وهو يختلف من مكان إلى آخر كل منطقة ولها طريقتها في ذلك، تطبخ المكونات السابقة في قدر حتى تغلي ثم بعد ذلك تترك لتبرد ثم يوضع الجلد فيه مدة تراوح بين يوم ويومين حتى (يتشارب) من الدباغ ثم يؤخذ وينشّف[1].

ومنه يصنع:

---

(1) موقع جريدة القبس الكويتية

http://www.alqabas.com.kw/Articles.aspx?ArticleID=352477&CatID=450



- مَشك (السعن) : يستخدم لشرب الماء.



- هِنزگ (السقاء): يستخدم لاستخراج الزبد واللبن.



- زِك (العكه) : يستخدم لاستخراج السمن.



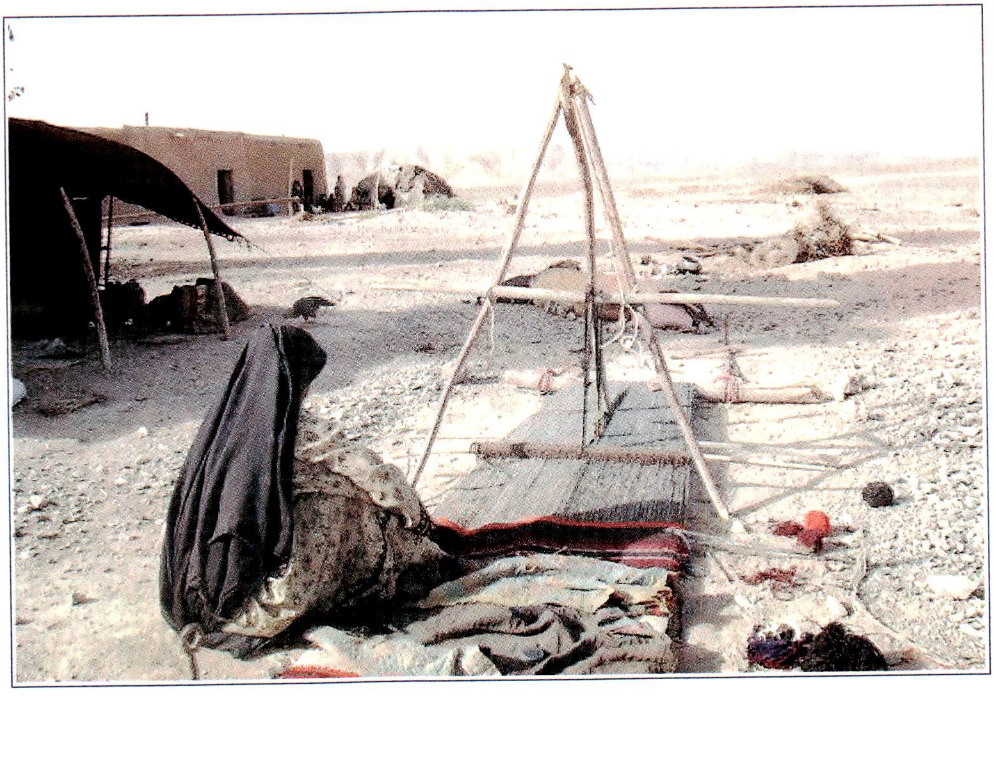
7 ـ صناعة النسيج

تعتبر صناعة النسيج واحدة من أقدم الصناعات التقليدية التاريخية التي زاولها الإنسان البلوشي لسد حاجته من ملابس وأغطية. فكانت وليدة حاجته إلى وقاية نفسه من العوامل الجوية.

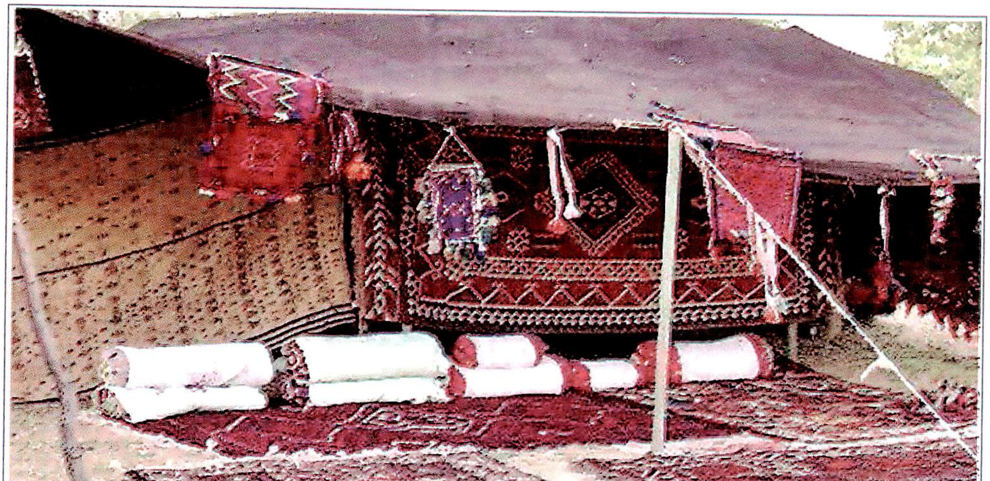
وتعد آلة الحياكة (جُولاهي) من الآلات اليدوية المعقدة التركيب إذ يدخل في تركيبها الألواح الخشبية وأعواد القرط وبعض الخيوط الدقيقة والحبال، وتصنع بمواصفات هندسية دقيقة تبقى هذه الآلة صالحة للاستعمال فترة طويلة من الزمن دون تلف، إلا أنها قد تحتاج إلى بعض الصيانة بين الحين والآخر.

إن حياكة النسيج عملية سريعة ودقيقة تتطلب توافقاً عصبياً وبدنياً كبيراً، إذ يستخدم النساج كلتا يديه ورجليه، يوزع الخيوط ويداخلها بعضها ببعض بشكل منسق ومنظم وينسج في اليوم من ثلاثة إلى خمسة أمتار.

وغالباً ما تستخدم الخيوط القطنية التي يغلب عليها اللون الأحمر والأسود كما تستخدم الخيوط الصوفية والحريرية.







8 ـ صناعة الغزل

تأخذ المرأة البلوشية شعر الماعز أو الصوف أو القطن المحلي (كرپاس)، وتمسكه بيدها اليسرى، تجعل له نهاية دقيقة في الحز الموجود في أعلى المغزل (چِهر أو لكُوش)، وتلف بقية الشعر على ذراعها اليسرى بعد أن تطويه قليلاً وتجعله على شكل شريط ممتد يسهل معه إمساكه ولفه على الذراع، أما اليد اليمنى فإنها تتركز بتحريك المغزل (چِهر أو لكُوش) بين أصابعها وتعطيه فركة قوية، أي دفعة، ويكون دورانه عندئذ من اليسار إلى اليمين باتجاه عقرب الساعة، وخلال عملية دوران المغزل تتم عملية نسج الخيط من الشعر، ويلف الخيط المغزول والمنسوج على جسم المغزل.





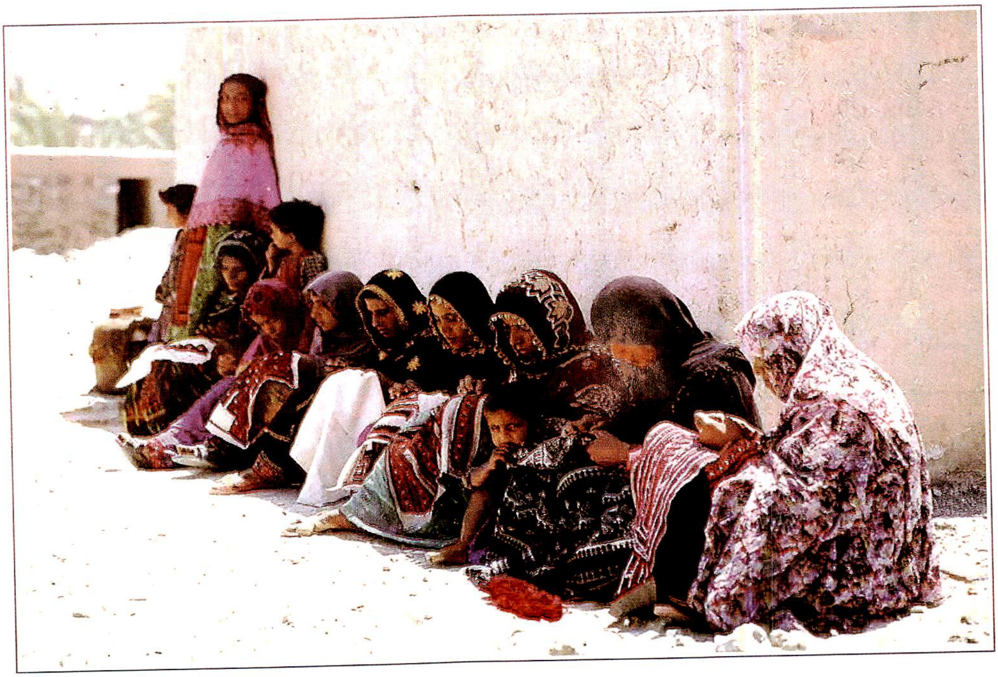
9 ـ مهنة الحياكة والتطريز والخياطة



الحياكة من الحرف القديمة، وهي من أولى الحالات الإنسانية للتطور تبعاً للاحتياجات الحياتية، وسعي الإنسان لتكييف ما يصلح للكسوة جاء مبكراً إما بالتدليك وإما الضفر وإما التشكيك إلى أن انتهى معرفته بالخيط وصنعه، وابتكر بعد ذلك الأدوات كالمقعد والكشتبان ثم انتهى الى المقعد الكهربائي وماكينة فالبخارية.

والخياطة كانت من أهم الاعمال التي تقوم بها المرأة البلوشية في الريف والمدينة؛ لأنها كانت تخيط ثيابها وثياب العائلة كلها، الأولاد، وإصلاح الثياب لزوجها، ثم تعددت وسائل وأدوات حديثة للخياطة، ومنها الآلات، ماكينة اليد التي تدار باليد، ثم ماكينة الرجل، تدار بالأرجل ثم الكهربائية، إضافة إلى الآلات المتممة بالحبكة واللفقة، والدرزة، وماكينة العراوي، ويقص القماش بالمقص الكهربائي أو اليدوي فوق منصته مستخدماً (الهندازات) وهي أشكال من الكرتون المقوى على هيئة اللباس الذي سيقصه ويخيطه ويستعين برسم الشكل على القماش بأداة للعلام وهي نوع من الأقلام الخاصة أو الصابون التي يزيل اثرها عن القماش سريعاً بعد التفصيل.

اعتادت السيدات البلوشيات في القدم، أن يجتمعن في صبحيات يتناولن فيها الشاي ويتبادلن أطراف الحديث، وأيديهن تقوم بتطريزات وتخيط مختلف أنواع الملابس والزينة. هي حرفة تطريز «دوچي» التقليدية البلوشية، التي تعتمد على خيوط الذهب أو الفضة، والتي صارت على وشك الاندثار مع وجود آلات الخياطة الحديثة والتطريز الآلي، ومع اعتماد الناس على متاجر بيع الملابس الجاهزة ودور الأزياء العالمية.





10 ـ مهنة الحدادة

تعد مهنة الحدادة من الصناعات القديمة والعريقة في بلوشستان، والحدادة هي معالجة الحديد وتصنيعه وتشكيله بأشكال مطلوبة للانتفاع به.

تعود جذور حرفة الحدادة إلى العهود القديمة فهي صناعةٌ ثقيلةٌ تدخل في صنع آلات الإنتاج كالغزل والحياكة وصناعة السيوف والدروع وما يتعلق بمستلزمات الجيوش، إضافة إلى مساهمتها في تحصين البيوت والمحال التجارية والخانات ويسمى عامل ذلك «أوستا / الحدّاد».

والآلات الرئيسية للحدادة هي أدوات الطرق كالمطرقة (هتُڈي) والسندان (كُدنيك) والكير (ڈمُنك/ڈپُونك) «وهو منفاخ ينفخ فيه الحداد وهو مصنوع من الجلد القوي يستعمله الحداد لرفع درجة حرارة الحديد فتؤثر فيه رتجعله لبناً ليسهل طرقه وإعطاؤه الشكل المطلوب».

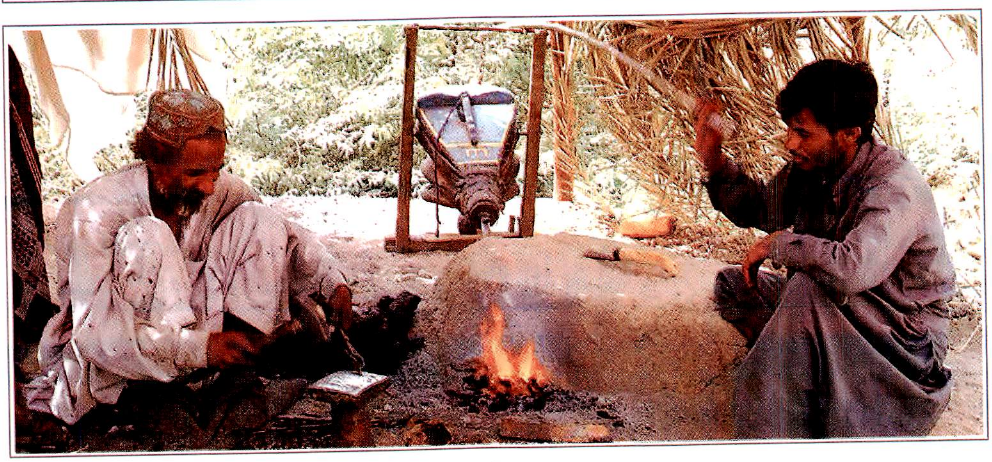
أما عن مراحل الصناعة وأهم الأدوات المستخدمة

معمل الحداد :

يتكون من حفرتين يبلغ كل منهما ثلاث أقدام ويقف الحداد في الحفرة وبداخلها برميل ويقف مساعده مواجهاً له في الحفرة المقابلة ويقوم بتشكيل الحديد وذلك بطرقه على السندان بينما يقتصر دور المساعد على النفخ في الكير وهو يمسك القطعة الحارة المراد طرقها وتشكيلها وقد أخذ البعض هذه المهنة عن طريق الوراثة والبعض الآخر تعلمها كصنعة أو مهنة.

يقوم الحداد بشراء الحديد «الخردة» ثم يقوم بتذويبه في فرن الفحم (بيت النار) ومن ثم طرقه حتى يأخذ الشكل المطلوب ثم يقوم بتبريد القطعة (السقي) حتى تزداد صلابتها وحرفة الحدادة تخدم كثيراً من الحرف منها النجارة والزراعة والبحارة.





11 ـ صناعة الحلي والفضيات

يمتد تاريخ الحلي والزينة عبر التاريخ إلى عصور غابرة تصل إلى ما قبل التاريخ حيث اهتم الإنسان منذ القديم بزينته الشخصية عبر وسائل وأدوات عدة، وكانت للزينة دلالات ومعان شتى لدى بعض الجماعات في العصور القديمة.

وقد كانت قيمة هذه الأدوات تأتي من صعوبة الحصول عليها كما هي الحال في الحصول على أسنان الحيوانات المفترسة التي كان الإنسان القديم في صراع معها، هذه الأسنان التي كان يحولها إلى سلسلة يتزين بها بعد قتل الحيوان وكذلك بعض الأعضاء المستخرجة من الحيوانات المائية، حيث يعود تاريخ الحلي المستخرج من الطبيعة أومن أعضاء الحيوانات إلى 18000 سنة قبل الميلاد، بحسب رؤية بعض علماء الآثار، أما اعتماد الحجارة كواحدة من وسائل الزينة فيعود إلى 5000 سنة قبل الميلاد.

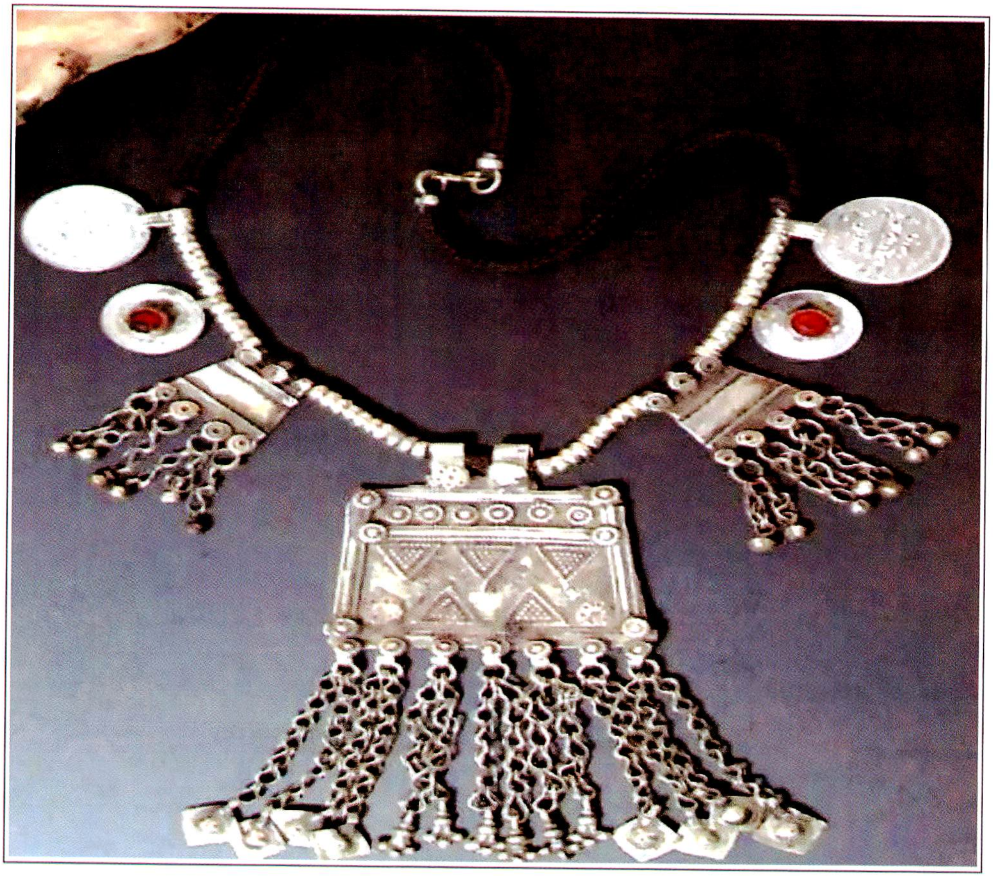


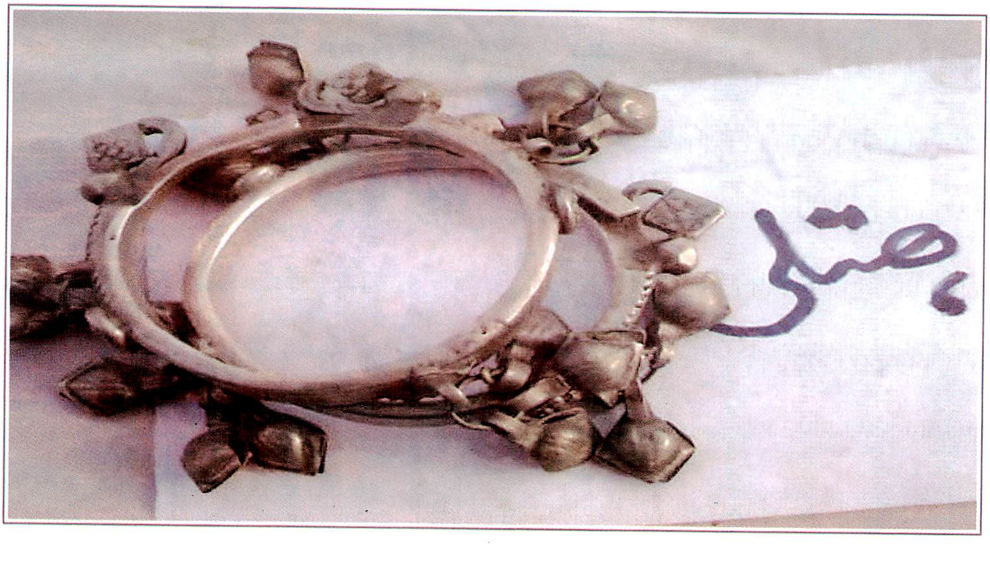
تعتبر الحلي والفضيات من أكثر الصناعات البلوشية التقليدية شهرة وإتقاناً حيث عرف البلوش هذه الصناعات منذ القديم وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمناسبات الاجتماعية كالأعراس والأعياد حيث تأتي كإحدى أساسيات زينة المرأة في الزواج والمناسبات السعيدة إضافة إلى أنها كانت تمثل قيمة اقتصادية نظراً إلى كونها من الصناعات التي يعاد تصنيعها لذلك كانت ترتبط بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع البلوشي.

والحلي متمثلة في زينة المرأة كالمرية والخواتم والحجول كانت تؤكد وتكرس موروثاً بيئياً واجتماعياً يعتز به البلوش ولا يزالون يحافظون عليه حتى وقتنا الحالي مع إدخال كثير من التجديد عليه.

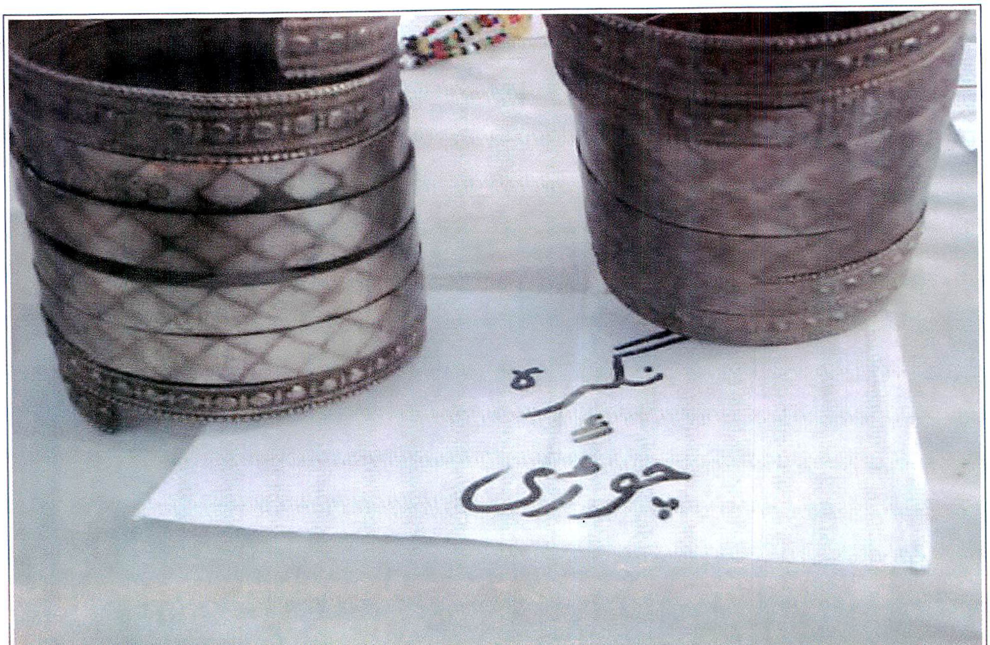
وتأتي صناعة الخناجر والسيوف كأحد الملامح الوطنية التراثية والحضارية لأهل بلوشستان وهي تحمل مدلولات جغرافية وأبعاداً ورموزاً ثقافية وتاريخية لبلوشستان كمنطقة عاشت ظروفها وحقبها التاريخية الصعبة في وقت من الأوقات.









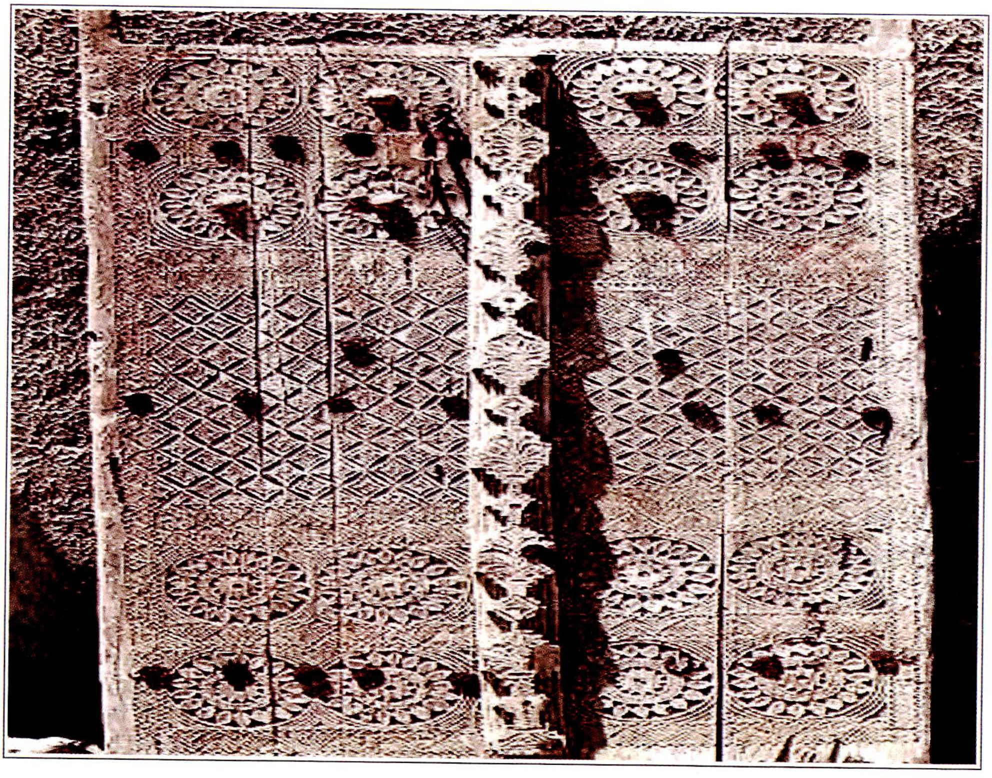

نگرہ
چوڑی

12 ـ فن النقش على الخشب

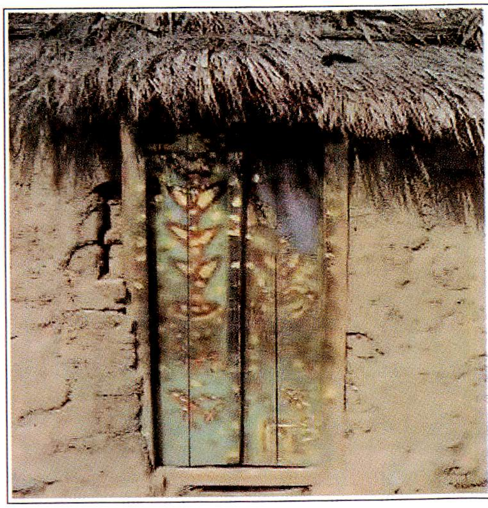
يعكس فن النقش على الخشب باستثناء أعمال المجوهرات والفضيات ذروة الأعمال الفنية في بلوشستان، وتعتبر الأبواب المنقوشة ببراعة وبطريقة مزخرفة سمة تميز كل مدينة وقرية بلوشية سواء في المقاطعات الداخلية أو في المقاطعات الواقعة على الساحل.

كما توجد أبواب مشابهة في بعض محافظات سلطنة عمان الحبيبة وشرق إفريقيا وذلك عائد إلى التأثير البلوشي العُماني الذي كان سائداً هناك. وغالباً ما تنقش على الأبواب آيات قرآنية كريمة والتاريخ الذي تم نقشها فيه.

إن التصاميم المنقوشة على الأبواب والنوافذ العليا هي تصاميم بلوشية أصيلة وإسلامية متنوعة تعكس نماذج هندسية أو أشكال أزهار ويعتبر نقش الأزهار والأوراق من بين النماذج الأكثر شيوعاً.









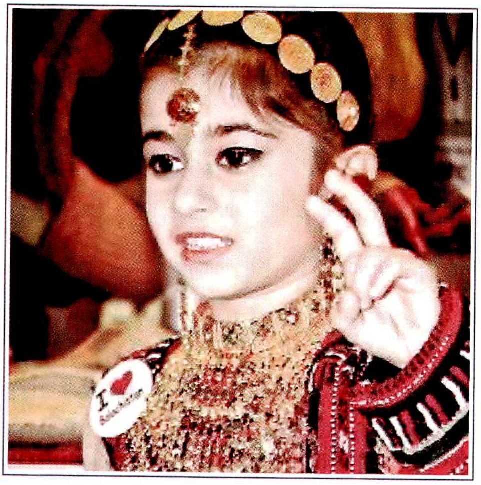


13 ـ صياغة الذهب

تعتبر صياغة الذهب والمجوهرات والأحجار الكريمة من الصناعات القديمة في بلوشستان تمارسها أسر ارتبطت أسماؤها بهذه الصناعة ويعرفون بـ (سُوناگِر أو سُهرگِر).

أما أدواتها فهي المطارق بأحجام مختلفة والسنديان ومبارد مسطحة وأخرى خشنة أو ناعمة، والمصهر وهو المكان الذي يصهر فيه الذهب.

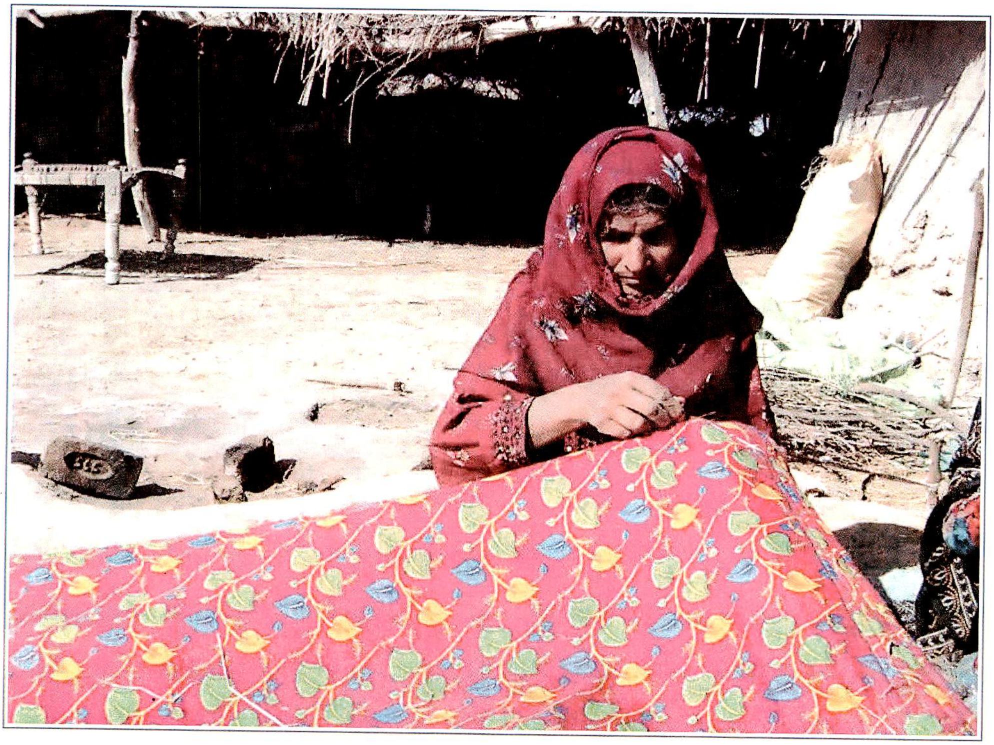
ومن أهم المنتوجات الذهبية التي تعكس جانباً من التراث الشعبي البلوشي: الحجل أو (الخلخال) والقرط والأساور والقلائد وزينة الرأس فضلاً عن الخواتم وهي نوعان لأصابع اليد ولأصابع القدم.





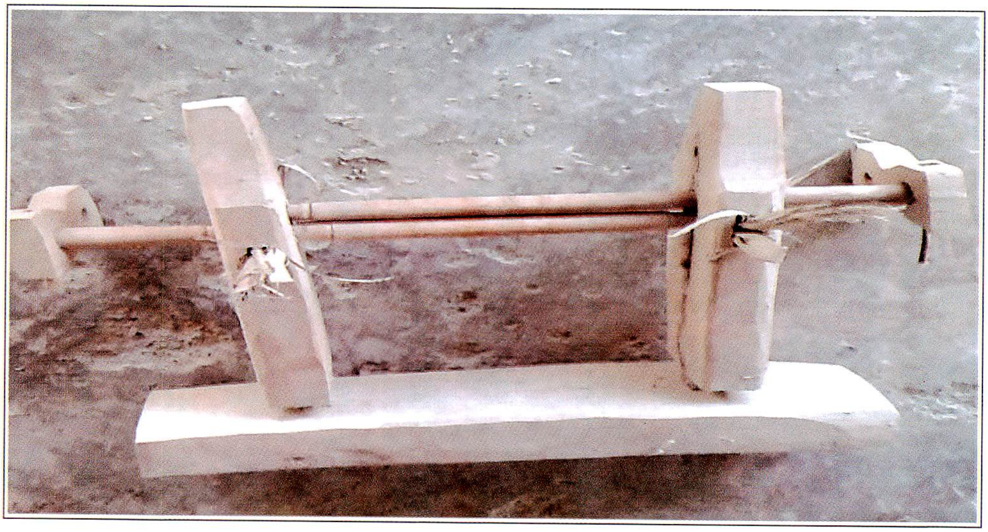
14 ـ حرفة القطان (نِپاد)

وهي حرفة يدوية تعتمد على مادة القطن (كرپاس) فتحوله إلى صناعات ومنتوجات مختلفة كالمساند والمخاد والبطانيات والدواشق والمراتب والمطارح والفرش ولا يكاد بيت من البيوت البلوشية يخلو من هذه المنتوجات.









چهروك: عبارة عن قطعة خشبية تقوم بفصل التبن عن القطن

15 ـ مهنة المزارع أو الفلاحة

تعتبر الزراعة من أقدم المهن التي مارسها الإنسان البلوشي منذ ما يقارب 9،000 سنة قبل الميلاد في منطقة الشرق الأوسط التي اكتشفتها بعض القبائل البلوشية، وتعلمت منها كيفية زراعة النباتات من البذور، و كيفية رعاية الحيوانات في الأسْر.

اعتمد أهالي بلوشستان على الزراعة، التي كانت مصدر الرزق الأساسي لهم، وكانوا يستخدمون الأساليب الزراعية التقليدية القديمة كاستعمال المحراث اليدوي الذي تجره الحيوانات.

وكانت زراعة الحبوب والبقول هي الزراعة السائدة في بلوشستان، قبل اتجاه الفلاحين البلوش (دِهكان) إلى زراعة الأشجار المثمرة والحمضيات. ويعتبر القمح والشعير بالإضافة إلى الذرة من أهم المحاصيل الزراعية التي دأب الفلاحون في بلوشستان في زراعتها، لطبيعة الأرض السهلية وخصوبة تربتها، وملاءمتها لهذا النوع من الزراعة، واعتماد الفلاح (دِهكان) بشكل أساسي على مياه الأمطار[1].

ويعود السبب في التركيز على هذه المحاصيل إلى حاجة الفلاح اليومية لهذه

(1) انظر إلى كتاب الثقافة الشعبية البلوشية: شاهين بن محمد البلوشي، مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، 2017، ص67.

الحبوب، فكان يصنع خبزه من القمح ويطعم مواشيه ودوابه من القش والشعير والذرة. واحتلت المحاصيل الحقلية أكثر من ثلثي مساحة الأراضي المزروعة، ولم يكن يستورد أي نوع من المنتجات الزراعية من خارج بلوشستان.

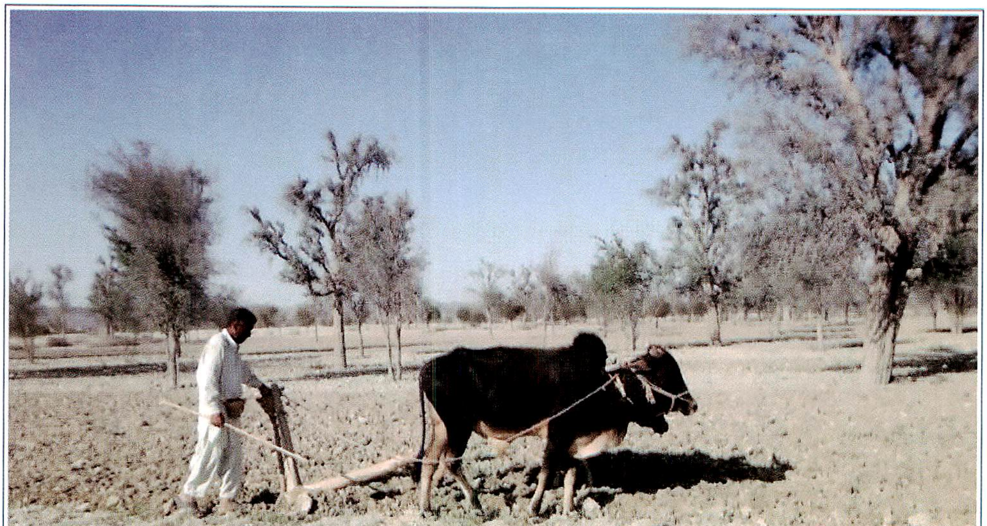
وتهدف عملية الحراثة إلى حفر وتقطيع وتفكيك وتفتيت وتقليب التربة وتهويتها، حتى تصلح للزراعة، كما تعمل على التقليل من صلابة الطبقة السطحية للتربة مما يُسَهِّل عملية بذر الحبوب وتحقيق نسبة معقولة من المسامية وتبادل الغازات بين الجذور والتربة من جانب وبين التربة والغلاف الجوي من جانب آخر والتخلص من الأعشاب الضارة وخلط الأسمدة بالتربة وتجانس توزيع الأسمدة والتخلص من مخلفات المحاصيل السابقة وتعريض الجراثيم والحشرات لأشعة الشمس والقضاء عليها وتزيد من تخلل الهواء داخل التربة الذي يسهّل على جذور النباتات المزروعة تنفّس الهواء والارتواء بالماء؛ ما يؤدِّي إلى سرعة نموّها[1].



---

(1) موقع ستار تايمز http://www.startimes.com/f.aspx?t=34193991


baloch



16 ـ مهنة الرعي

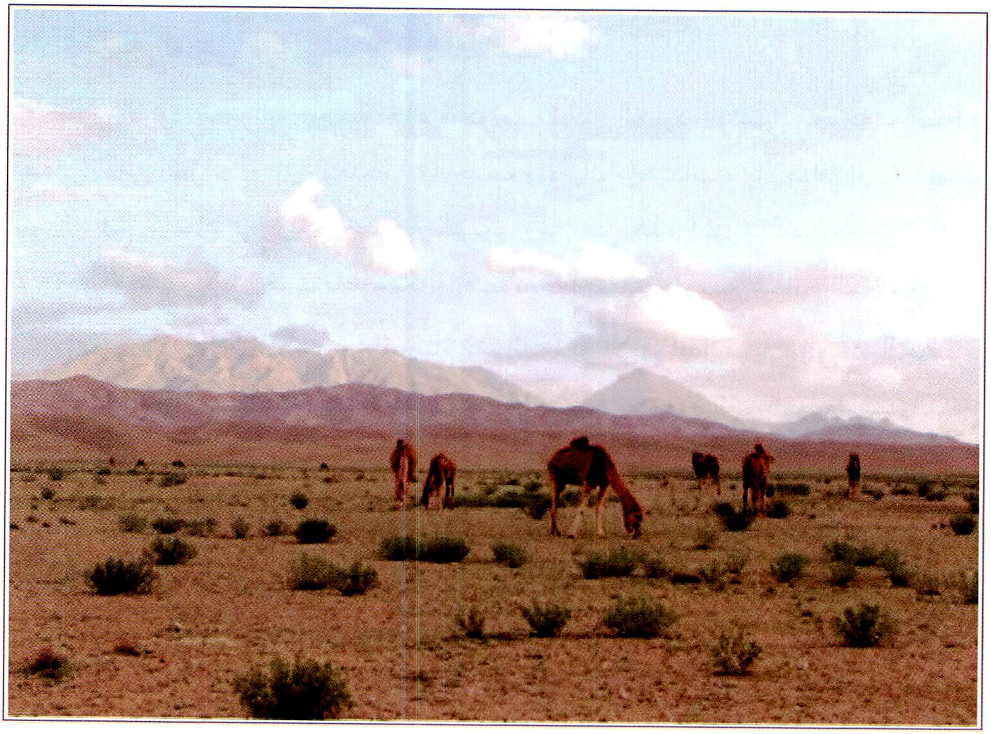
تتميّز الثروة الحيوانية بأهمية خاصة كونها تشكل المورد الرئيسي لحاجات السكان الضرورية من المواد الغذائية كاللحوم والحليب والألبان ومشتقاتها، بالإضافة إلى مخلفاتها التي تساهم كسماد في زيادة خصوبة التربة، ومن بين هذه الثروة الحيوانية تبرز أهمية الأغنام والأبقار والإبل حيث تحتل مكانة اقتصادية واجتماعية لجميع شرائح المجتمع.

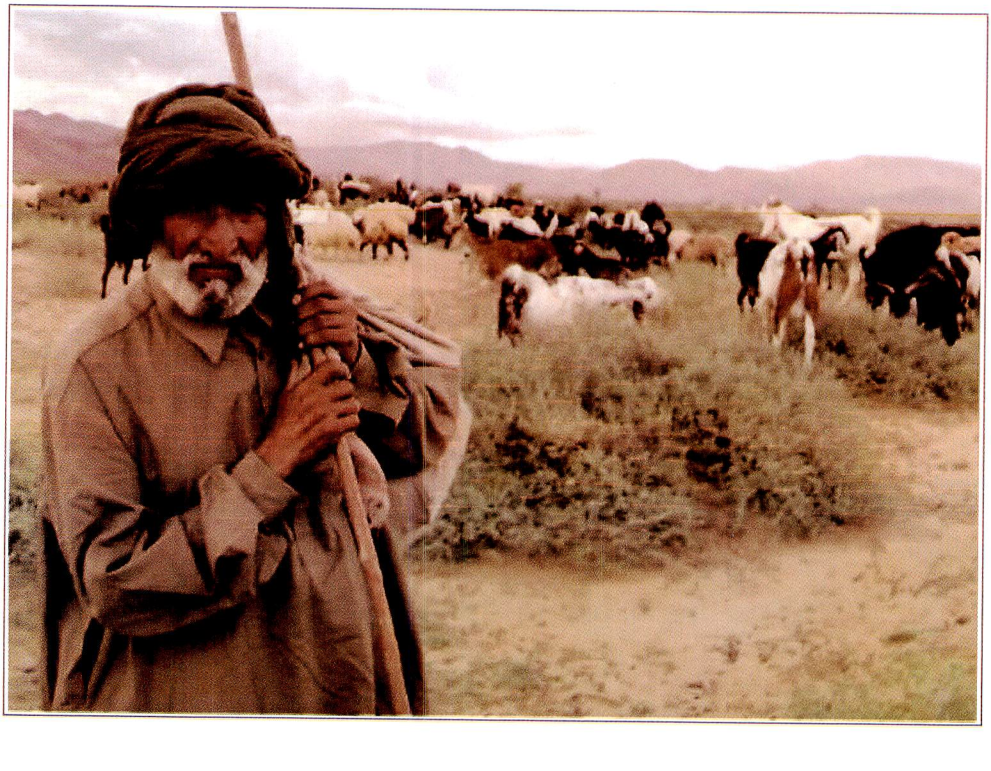
وأصبح من النادر أن ترى رعاة أغنام (شپانك) أو الإبل أو البقر في الوقت الحاضر. ففي الماضي كانت المهنة الرئيسية في القرى والأرياف، بل كانت الوظيفة شبه الدائمة لفتيان وفتيات القرى.

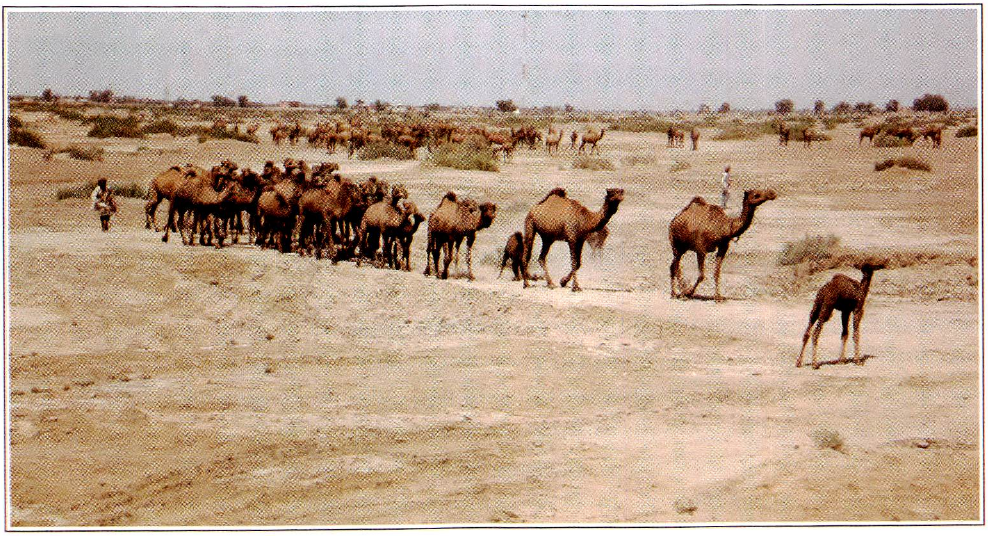
فعلى امتداد الصحراء وارتفاع الجبال وعلى طول سهول كانت تلوح للناظر آلاف الأغنام والإبل والبقر التي يقوم الرعاة بالركض خلفها بحثاً عن الماء والكلأ ولا تثنيهم عن ذلك حرارة صيف ولا برودة شتاء[1].



(1) http://uaeurology.org/wp/?page_id = 3871







17 ـ مهنة البناء أو البناي

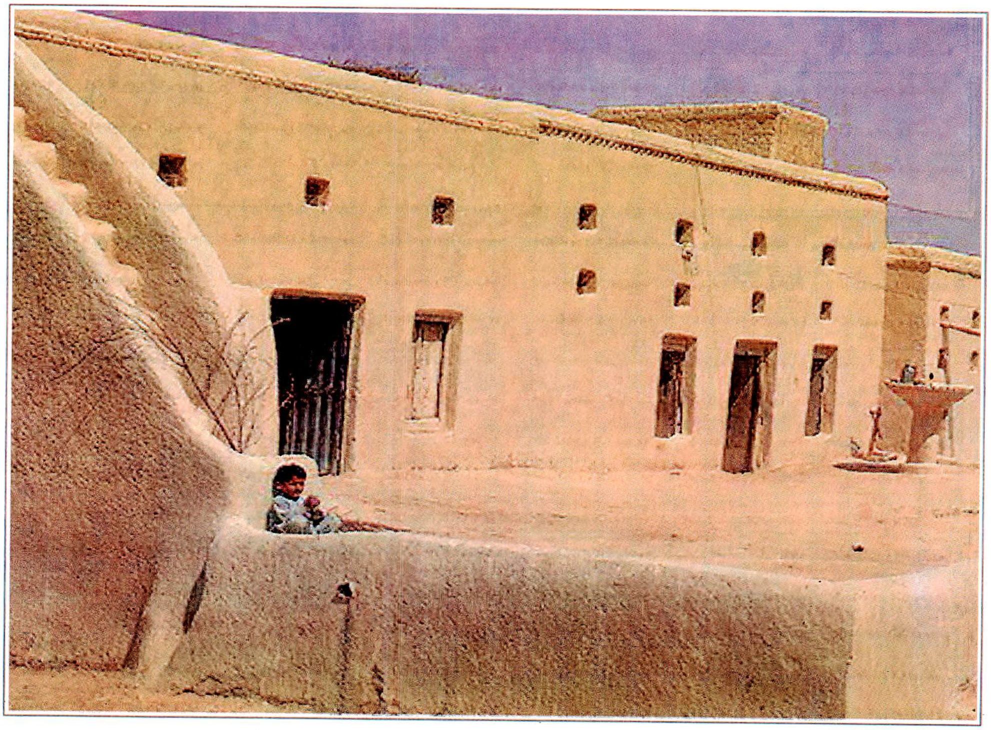
اعتمد قدماء البلوش على أنفسهم في بناء منازلهم وأفنيتهم، إلى جانب المساجد ودور العبادة. ولم يعرفوا آنذاك مادة الاسمنت فكان «اللبن» وهو طوب مصنوع من طين أو من الصخر، ولم تكن هناك صبة اسمنتية في السقف وقد لعب الجندل، البواري الباسجيل دوراً مهماً في بناء السقف ولم تكن هناك هندسة واضحة في البناء إنما اعتمد على التخطيط في البناء الذي قد يكون على الشاكلة والموديل نفسيهما.

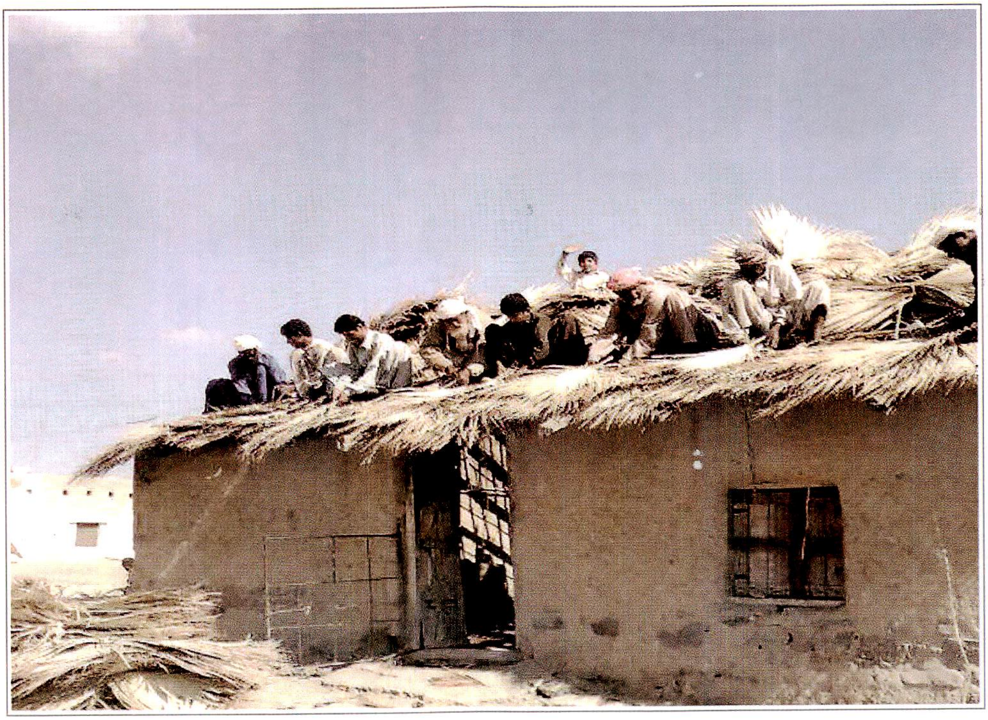
بمعنى أصح لا يوجد (كروكي) أو خريطة مرسومة، أو قياسات معينة، وكل ما يتعلق بالعمارة الحديثة من هندسة انشائية، للأعمدة والخرسانات كالتي نراها الآن.

ولهم شيء في المنزل الحوش، الليوان، البركة، حوش الغنم، حوش الدجاج وحوش البقرة الى جانب المسبح، لي حمام للغسل والاغتسال، لما الأدب فهو لقضاء الحاجة إلى جانب الغرف المتعددة للأب والأم وأبنائهم وزوجاتهم، ويعتمد هنا على الأستاذ (مِستري) وهو المعلم، والمقاول والمهندس وكل شيء بالنسبة إلى البناء، ويستخدم في بنائه للمنزل الصخر، والطين والجبس وكل ما يلزم البناء، ويشرف الأستاذ بنفسه يساعده عدد لا بأس به من البنائين[1].

(1) جريدة البيان http://www.albayan.ae/five-senses/files/2011-01-21-1.1000068





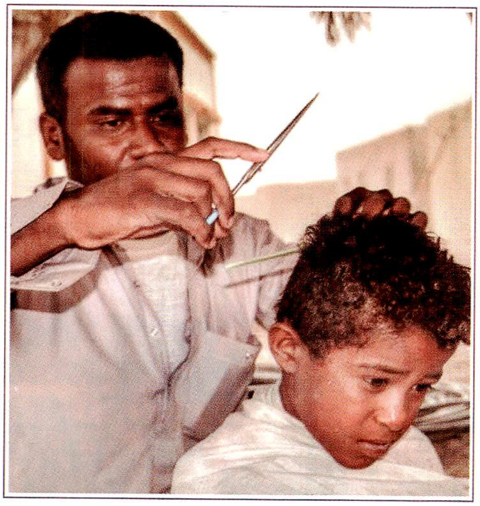
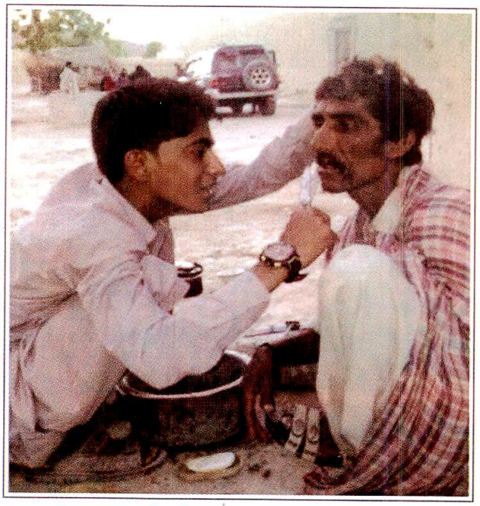


18 ـ مهنة الحلاقة

لم تكن مهنة الحلاقة (هجام) حديثة بل قديمة جداً تطورت مع تطور الزمان. وكانت من المهن التي يمارسها أهالي المناطق والقرى. لم يعرف تاريخ نشوء هذه المهنة ولكن آباءنا وأجدادنا الأحياء يؤكدون أنها من أقدم المهن التي تزاول في المنطقة.

كانت مهنة الحلاقة قديماً تتمثل في شخص واحد يقوم بها، وبعض الحلاقين كان يطلب المساعدة في بعض الأحيان لإتمام مهمته. يتجول هذا الحلاق بعدّة الحلاقة في المنطقة ويقصد مجالس وأماكن التجمع ليبدأ بمزاولة عمله، وما إن ينتهي من حلق رؤوس مجموعة من الأشخاص حتى يمضي إلى ناحية أخرى وتجمع آخر ليقوم بالعمل نفسه.

ويُطلق على الحلاق اسم (هجام)، وكان يقضي يومه كله في مزاولة عمله، وتبدو أنها مهنة شاقة جداً وذلك لتنقل الحلاق الدائم بين المناطق والمنازل، فليس للحلاق

سابقاً محل يقصده الزبائن كما هي حال اليوم. وبعض الحلاقين كانوا يتجولون على دراجة هوائية أو على ظهر حمار وذلك للقيام بمهماتهم الشاقة.

الحلاقة سابقاً كانت إجبارية على الجميع ولاسيما الصغار، حيث كانوا يخضعون لحلق الرؤوس أسبوعياً، وكان سعر قص الشعر للصغار نصف ربية وللكبار ربية واحدة.

وغالباً ما يقوم الحلاق بقص شعر الزبون كاملاً ليبدو بدون شعر (أقرع)، أما بعض الزبائن فيطلب من الحلاق رسماً معيناً في شعره (قَصّة).

وعدة الحلاق كانت عبارة عن حقيبة بداخلها أداة الحلاقة (الموسى/ استرگ بالبلوشي)، وإناء صغير (طاسة/ لوٹو بالبلوشي)، ومُسِن الموسى (سوهان) وبعض قطع القماش (خلاقين) وصابون لغسل الرأس به قبل الحلاقة.

وكان الحلاق يقوم أحياناً بحلق الذقن (اللحية)، وذلك أما أن يزيلها تماماً وإما يقوم بتعديلها. بعض الحلاقين كانوا أطباء شعبيين أيضاً، حيث يعالجون بعض الأمراض العضوية، وذلك لخبرتهم في استخدام أداة الحلاقة (الموسى)[1].

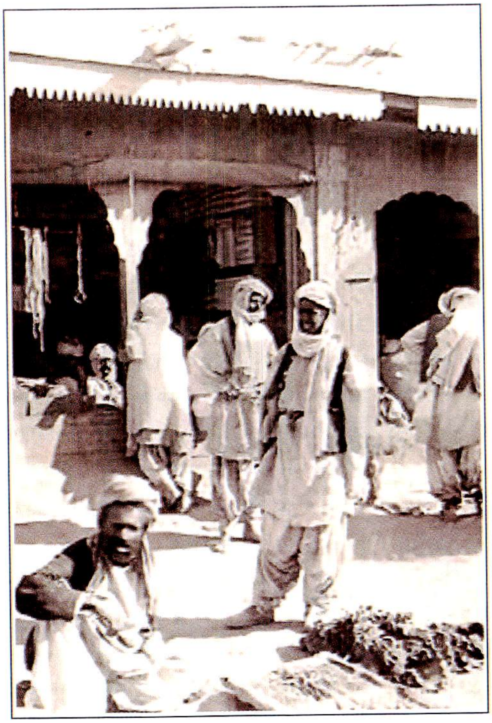
---

(1) موقع ستار تايمز http://www.startimes.com/f.aspx?t=34193991

19 ـ الطب الشعبي

الطب في بلوشستان المحتلة وعبر العصور الماضية لم يخرج عن الطب التقليدي أو الطب الشعبي الذي هو أصلاً مستمد من فنون العلاج عند الفرس والهنود والعرب والمسلمين. وكان الطب في هذه المرحلة يعتمد على الكي والحجامة والختان والتجبير والدفن والترفيع (القمز) والوصفات الطبية الدينية والسحرية، والأدوية المركبة من النباتات والأعشاب إضافة إلى الطقوس العلاجية المصاحبة لمرحلة العلاج والتداوي من الأمراض المختلفة.

والقائمون بالعلاج الشعبي في بلوشستان هم المطببون (ويسمى عند البلوش حكيم) أي الذين كانوا يمارسون مهنة الطب بالوراثة والخبرة والمعرفة والتجربة الذاتية والمطبب هو المعالج الذي يستخدم طريقة معينة يمارسها وتصبح مهنته ومصدر رزقه في بعض الأحيان[1].



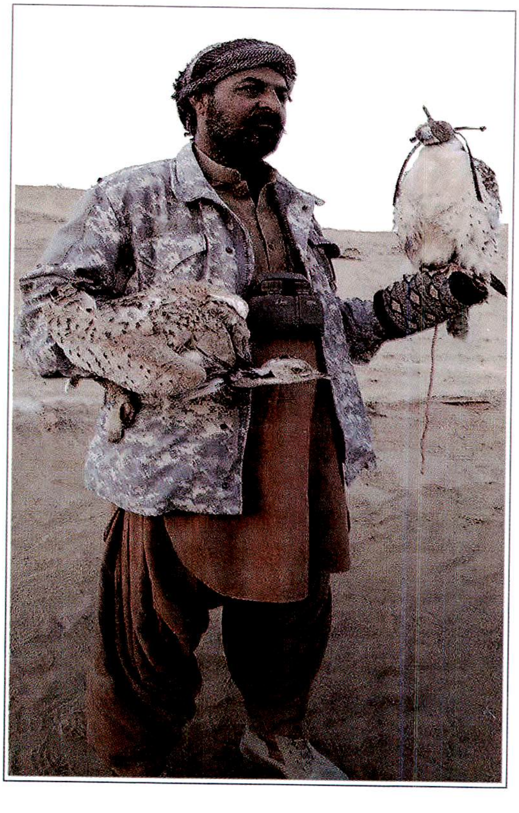


(1) موقع ستار تايمز http://www.startimes.com/f.aspx?t=34193991

20 ـ الصيد بالصقور

الصقر طائر جميل، يتمتع بذكاء حاد، وشجاعة وجرأة تميزه عن بقية الطيور الأخرى، يمتلك صفات تليق بالرجال؛ فاستطاع أن يستحوذ على إعجابهم منذ عصور مبكرة في التاريخ، وهي هواية عالمية عرفت في بلدان الشرق والغرب، ولها في بلوشستان المحتلة حظوة خاصة؛ فهي جزءٌ من تراث عشقه أبناء الصحراء وتعلقوا به، فصار الشباب اليوم يتبارون في اختيار الصقر المميز، وتعد هواية تجسد هوية يتوارثها الأبناء أباً عن الجد، وتنشط في مواسم الهجرة.

الصقارة (شاهين گير مردُم) لفظة تشمل كل ما يتعلق بهواية القنص والصيد بالصقور، ومن هذه الأمور الصقر، وكيفية التعامل معه وتدريبه، وكذلك دراسة طباعه ونفسيته، وحالته الصحية، والوقوف عليها، ومن جانب آخر معرفة كل ما يحتاج إليه من أدوات تضمن الحفاظ عليه بيد الصقار، وأيضاً أوقات الصيد وأوقات الطيور المهاجرة، وأماكن الصيد ومعرفتها والوصول إليها والأجواء المناسبة لإطلاق الصقر سواء للتدريب أو الصيد الحقيقي، والحقيقة أن جميع هذه الأمور تسمى في مجملها الصقارة ومن الصعب الإلمام بهذه الأمور جميعاً إلا من قبل أهل العلم والدراية والخبرة، حيث إنها حرفة وهواية ضاربة في القدم.



ومن الصفات التي يجب على الصقار أن يتمثل بها الصبر وسعة الخاطر والأناة والحلم، حيث تضمن هذه المزايا التعامل الأمثل مع الصقر، ذلك الطائر القوي الجميل الحساس،

الذي يحتاج إلى فترات طويلة في مجملها تبدأ من أول الأيام في تدريبه وتعويده الإنسان، وملازمته له حتى إطلاقه لطرد الفريسة والاستمرار في ذلك، وخصوصاً مع الجرناس، الذي سرعان ما ينسى صاحبه، ويتنكر له إذا ما صاحبه أهمله، ولم يداوم على مجالسته ونقله على اليد باستمرار[1].





(1) جريدة البيان http://www.albayan.ae/five-senses/files/2011-01-21-1.1000068



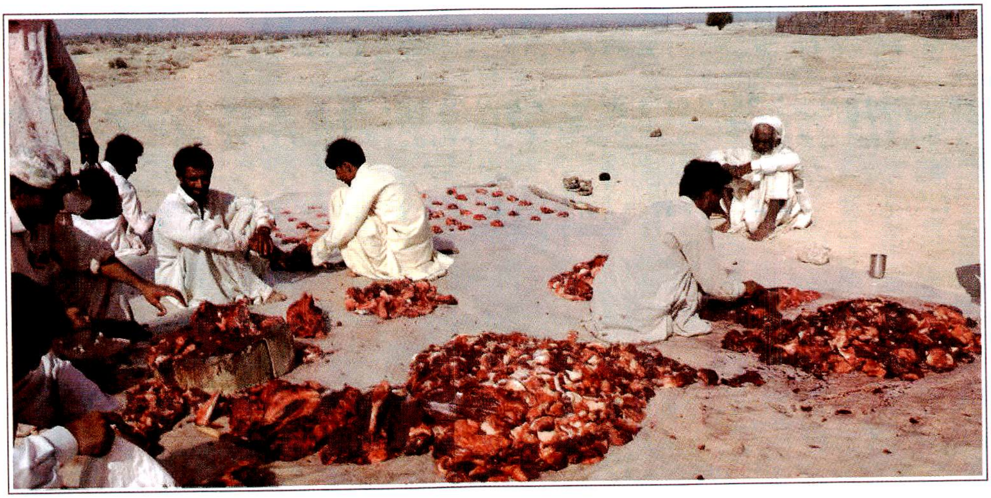
21 ـ الجزار أو القصاب

حرفة عرفها الإنسان قديماً أوجدتها الحاجة وعبر الزمن تحولت من حاجة إلى مهنة يرتزق منها حرفيوها فهي مهنة القصاب أو الجزار وتسمى (پس كوش أو كساب).

وإن من يعمل في مهنة الجزارة يجب أن يتميز بالصبر الشديد وأن يكون على دراية كبيرة بها ومحترفاً في عملية ذبح الخراف والعمل على تقطيع أجزاء الذبيحة.

وجرت العادة في الماضي أن يحصل القصاب على رقبة الذبيحة إذا كانت أضحية أو تميمية أي العقيقة، أما ذبيحة العزائم فلا يجوز أخذ شيء منها، لأنها تقدم للضيوف كاملة.





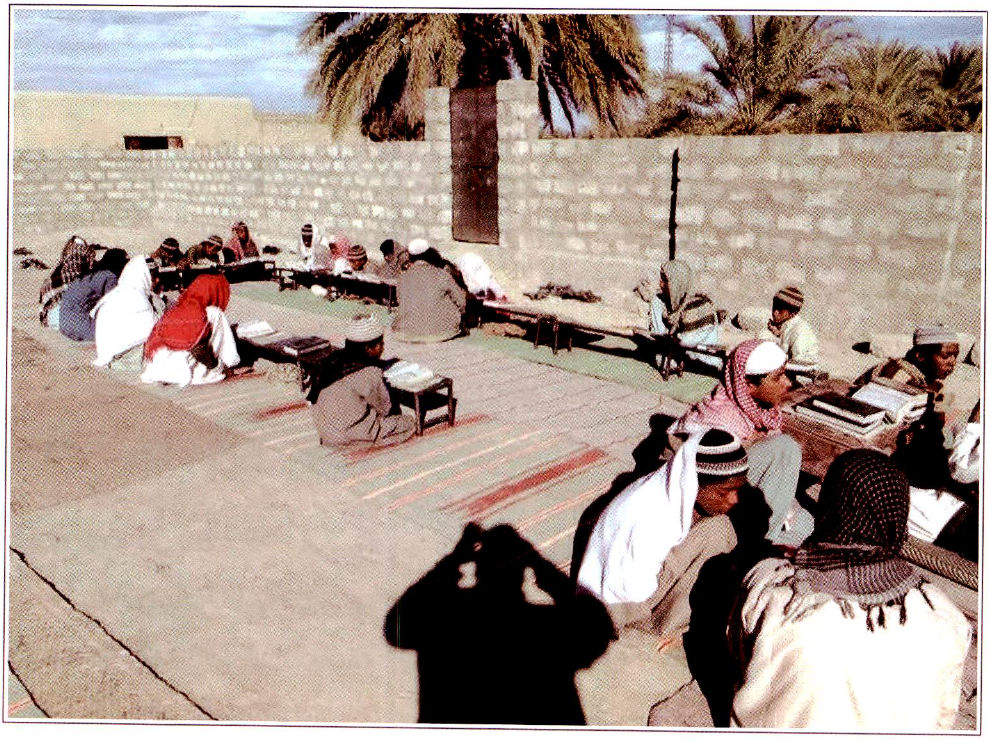
22 ـ المطوع أو الملأ

كانت مهنة التعليم قديماً محصورة تقريباً في شخص أو عدة أشخاص لا يتجاوز عددهم في أفضل الأحوال أصابع اليد، وكان هؤلاء عادة أئمة المساجد في القرية فهم الوحيدون تقريباً الذين يعرفون القراءة والكتابة وكان الواحد منهم يسمى المطوع (الملأ) وهو إمام المسجد وغالباً ما يمارس المطوع مهنة تدريس أبناء القرية.

ويكون مكان التدريس إما في المسجد وإما في مكان آخر معروف كمحل قريب من المسجد يخصص لذلك أو غرفة في بيت المطوع أو في بيت فاعل خير، وكان المكان الذي يمارس فيه التعليم يسمى (قرآن وانگ جاه)، وكان المطوع يدرس في المراحل الأولية الكتابة والقراءة وبعض سور القرآن الكريم.

ويجتمع الطلاب حوله وكل واحد معه لوح من الخشب وأدوات فيها حبر وقلم خشبي عبارة عن عود من شجر القرض لغمسه في الدوات والكتابة على اللوح(هذه هي دفاترهم وأقلامهم منول).

ولم يكن المطوع موظفاً رسمياً يتقاضى راتباً على عمله وإنما ما يفعله لوجه الله لمن لا يستطيع الدفع ومن يستطيع فسيدعون أهله للمطوع أي شيء لديهم من تمر أو حبوب أو نقود في نهاية المرحلة أو الفصل، أي أن الطالب عند نهاية المرحلة سيحضر هو أو ولي أمره بعض التمر أو العيش كهدية للمطوع على جهوده في تعليم ابنهم وإن لم يكونوا يملكون شيئاً فليس مطلوباً منهم إحضار أي شيء.





وعند نهاية المرحلة يقيم المطوع حفلة تخرج وهي عبارة عن احتفال يدور خلاله التلاميذ في شوارع القرية مرددين بعض الكلمات والجمل والأناشيد تعبيراً عن فرحتهم بالتخرج وتجاوز المرحلة.

والأمر نفسه بالنسبة إلى البنات قد تكون هناك سيدة متعلمة أي تقرأ وتكتب وتحفظ القرآن تعمل على تدريس البنات في بيتها وتفتح كتاباً للبنات، ولا تبتغي إلا وجه الله.

وكان المجتمع متعاوناً متكافلاً يساعد القوي فيه الضعيف وكان الجميع يقدمون الخدمات بعضهم لبعض بدون مقابل أو شروط.

23 ـ المصور

(عكس ء كشوك) هو الاسم القديم الذي يُطلق على المصوّر، فقد كانت الصورة تسمى (عكس).



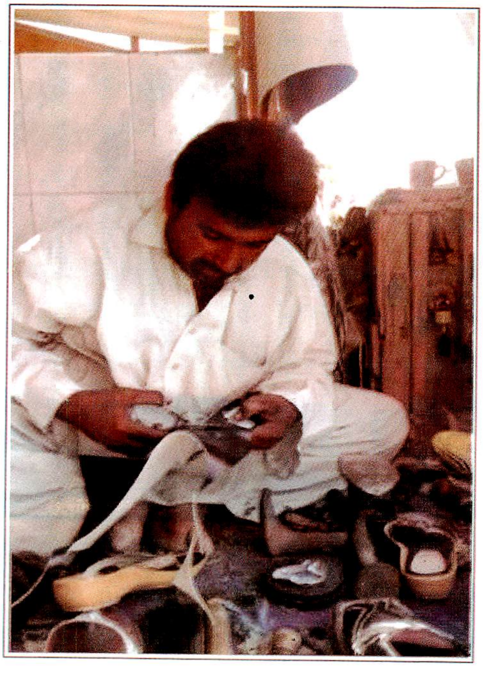
كانت الكاميرا أو العكّاسة عبارة عن صندوق يقف على ثلاثة حوامل مثل الأرجل، ولها مقدمة مثل (الزووم) وجرارات في جوانبها فيها ماء ومواد تحميض لتظهير الصورة، وفي الجانب الآخر قماش أسود ليغطي المصوّر رأسه عند التصوير وقطعة قماش أخرى (فوطة) لتجفيف الصورة.

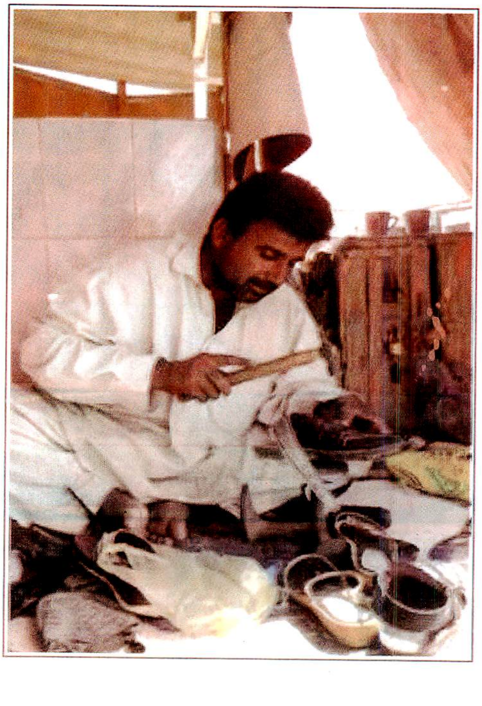
يختار العكّاس المتنقل زاوية أو مكاناً قرب الحائط، حيث يعلق سجادة مزخرفة للصورة خلفية جميلة، علماً بأن الصورة قديماً كانت بالأبيض والأسود.

وكان الناس يأخذون الصور بدافع التوثيق، وكذلك الفضول للتعرّف إلى هذه الآلة الساحرة والشخص الساحر الذي يقف خلفها ويُدخل رأسه فيها، فتؤخذ الصور الفردية أو الجماعية.

24 ـ الخراز

حرفة شعبية قديمة ولا تزال منتشرة حتى يومنا الحاضر، والخراز يطلق عليه اسم (مُوچي)، وهو حرفي يتعامل مع الجلود بأدوات بسيطة كالمقصات والسكاكين







والمخاريز والمجاذيب، وينتج الخراز عدداً من الأدوات كالنعال والقباقيب والقرب والصملان الخاصة باللبن وعكاك الدهن وخباء البنادق والمحازم والغروب.

أما المادة الأولية للخراز فهي الجلود الطبيعية للحيوانات التي يجلبونها من مناطق مختلفة، ويستخدم الخراز أنواع الجلود المختلفة كجلود الماعز والأغنام والبقر والجمال التي يصلح كل منها لصناعة أنواع معينة من المنتجات.

ويستخدم لذلك عدة بسيطة هي عبارة عن مقص كبير وسكين طرفها مدبب ومخرز، وهو إبرة كبيرة لها مسكة (مقبض) خشبية مستديرة، ومسلّة، وهي إبرة كبيرة بالإضافة إلى مدقّة لضرب الجلد، وقطعة خشبية مستطيلة طولها حوالى 15 سنتيمتراً مدببة من جهة وتزداد سماكتها بالتدريج تسمى «سمبة»، وقطعة من الحجر الخشن تسمى «محكّة».

25 ـ الخباز

لم تكن مهنة الخباز معروفة في الماضي، فقد كان الخبز يصنع في المنازل، بأنواع متعددة.

وفي الوقت نفسه تعتبر الخبازة مهنة تقليدية قديمة ومازالت موجودة حتى هذه اللحظة في عصرنا هذا رغم المعاصرة لم تنقرض لأنها أساسية، ومادة الخبز هي الأساس في حياتنا اليومية، هذه المهنة غير مهددة بالانقراض كبقية المهن التقليدية الأخرى.

وبالرغم من وجود أفران تشتغل بالطاقة الكهربائية أو الغاز، إلا أن البلوش يفضلون خبز الفرن التقليدي، لأنه يعطي نكهة خاصة للخبز. أما بالنسبة إلى الفرن الغازي فالخبز تتخلله رائحة الغاز لذا ليس عليه الطلب[1].



(1) للمزيد انظر إلى كتاب الثقافة الشعبية البلوشية : شاهين بن محمد البلوشي، مؤسسة الانتشار العربي، 2017، ص 129 - 142.

26 ـ بائع السمك أو السمّاك

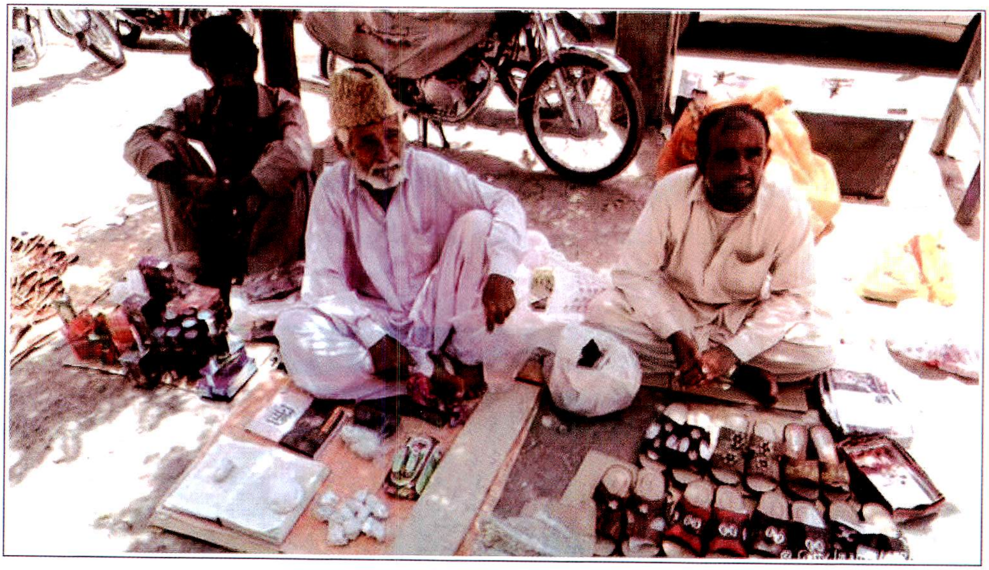
من المهن الأساسية التي يعيش عليها الكثير من البلوش، فقد اعتادوا الذهاب إلى البحر ليخرجوا من ثرواته ما يمكن أن يسهم في تأمين مستلزماتهم الحياتية. وشكلت مهنة صيد السمك، المهنة الأساسية التي مارسها الإنسان البلوشي في القدم، كونها المتاحة، ونظراً لما توفره البيئة المحلية.

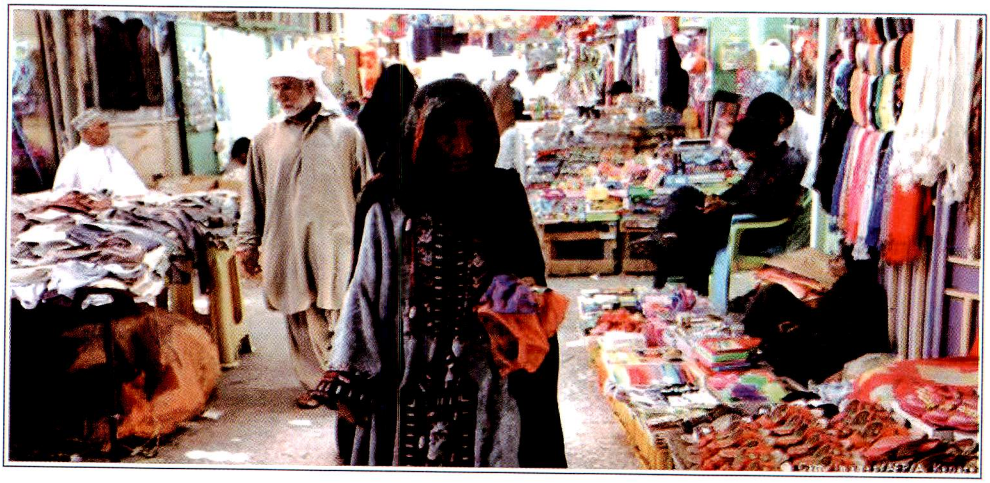
فكان السمك يُباع في أسواق صغيرة سابقاً، يجتمع فيها بعض الباعة، هذا ما كان يُعرف عند أهل مكُران الساحلية، أما المناطق البعيدة عن الساحل، فكان الناس يذهبون إلى السمّاك في السوق الشعبي القريب من الشاطئ ويشترون منه ما هو متوافر لديه. وهناك باعة متجولون يجوبون قرى بلوشستان الداخلية ليبيعوا سمكهم بواسطة عرباتهم المتجولة التي تحملها دابة.



27 ـ الباعة الجوالون

كان الناس بعد وقت الضحى إلى قبل صلاة الظهر، ومن بعد صلاة العصر إلى قبيل صلاة المغرب، يفرشون الحصير في ظل البيوت أو في الأسواق الشعبية أو تحت ظل

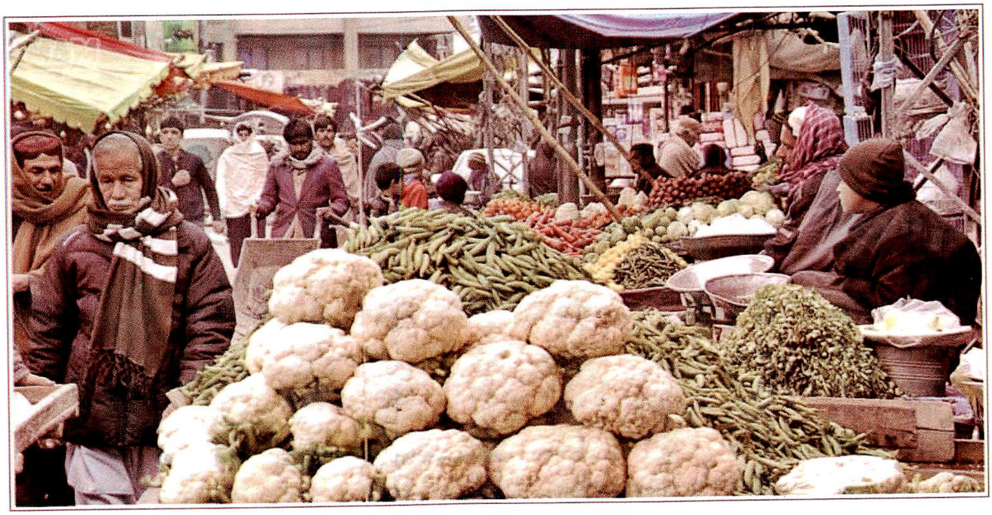




الأشجار، ويضعون بجانبها دلة الشاي حيث السكون والهدوء، ثم لا تلبث أن تسمع نداءات أو أهازيج الباعة الجوّالة.

فهؤلاء الباعة يقومون بعرض بضاعتهم على الناس فبائعة (الدنجو) تحمل قدر متوسطاً أو إناء على كتفها أو على رأسها وهي تنادي (دانجو.. دانجو.. دانجو) وتطلق عليها لقب (ماسي دنگو والأ أي خالة باعة دانجو).

وهناك بائع (النيلام) يعني تخفيضات، وهو ينادي (نيلام.. نيلام.. نيلام)، وهو بائع جوّال للملابس الجاهزة وقطع القماش للنساء، وهو الشخص الوحيد يسمح له



بدخول الحوش، حيث يفرش بقشته، وهي قطعة خرقة يحمل فيها بضاعته، وتلتف حوله النساء والأطفال للتفرج على البضاعة والشراء نقداً أو بالدين.

ولم تقتصر مهنة البائع الجوّال على الرجال فقط، فهناك الجوّالات، وهن نساء لا يصحن أي لا يصرخن بل يطرقن الباب لبيع ما لديهن من عطور، ملابس، بخور، كحل، حناء، وأدوات خياطة، وبعضهن يبعن العصافير والطيور الصغيرة[1].

(1) الاستفادة من كتاب المهن والحرف والصناعات الشعبية في قطر : خليفة السيد محمد المالكي، إدارة الثقافة والفنون، قطر، ط1، 2008 م.



- شاهين بن محمد بن علي البلوشي.
- بكالوريوس علم الاجتماع من جامعة السلطان قابوس 2003م.
- دبلوم عام الصحافة من جامعة السلطان قابوس 2003م.
- يعمل حالياً في وزارة التربية والتعليم بمحافظة البريمي - سلطنة عمان.

من مؤلفاته:

- البلوش وبلوشستان: دار المحبة، سورية، 2011م.
- القضية البلوشية: مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، 2013م.
- دراسة في الثقافة الشعبية البلوشية: مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، 2016.
- الألعاب الشعبية البلوشية: مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، 2016.

للتواصل:

www.facebook.com/ شاهين البلوشي

@ShahinAlbalushi شاهين. محمد البلوشي

shaheen.albalushi@moe.om